الأسبوع المغاربي

الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (28) ـــ الثلاثاء 20 / 10 / 2020

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

لودريان: الجزائر لها صوت مهم في إفريقيا والمتوسط

ماكـــرون ومشروعـــه حـــول الإســـلام بفرنســـا

المغرب واندونيسيا يشكلان مرجعا للإسلام الوسطي

الصراع الفرنسي التركي ... ليبيا في محور لعبة الأمم

مجلس النواب المغربي يلغي نظام معاشات البرلمانيين

منظمات ليبية تطالب بإنهاء الانقسام السياسي

مواجهات بين موريتانيين وصحراويين في مناطق التنقيب عن الذهب

جائزة كتارا: خمسة مغاربيين يحصدون الجائزة

- المغرب: علاقتنا مع إيران ستظل مقطوعة
- محامية: تعديل الدستور هو حماية لمسار التحول الوطني الديمقراطي
- كاتالونيا تدرس الإسلام في مدارسها العمومية
- منظمة فريدم هاوس: حرية الانترنيت جزئية في المغرب
- أرباب المقاولات المغربية والموريتانية يتطلعان لتعاون أفضل مستقبلا
- الرواية الفرنسية وتاريخ الجزائر

على أمل

فضاء مغاربي حر وآمن: هل ذلك ممكن؟

بقلم ....

سعيد هادف

يبدو الراهن المغاربي منذ «ثورات 2011»، يعاني من فوضى معقدة يحتاج فهمها إلى ترسانة من المناهج والمفاهيم والنظريات وكمٍّ هائلٍ من المعطيات. وهو راهن يقف أمامه المسكون بمقاليد الحكم والمعارضون على حد سواء موقفا مرتبكا ومتحيّرا، هذا الراهن المترتب عن تسارع الأحدث المحلية والأممية يعاني من ثغرة دستورية صاحبت دول المنطقة منذ نشأتها في سياق استقلالاتها القومية، وهي ثغرة سمحت بالتسلل إلى دواليب السلطة والثروة للمغامرين والمقامرين والقراصنة من الصنف الذي لا يتردد في اغتنام الفرص كلما وجد إلى ذلك سبيلا. وفي المقابل يجد «النزهاء» و«أولاد الفاميلية» أنفسهم مترددين بين ولوج المعترك عبر المؤسسات المتاحة وبين التفرج على شاشة هذا الراهن في انتظار الفرج الذي يأتي ولا يأتي. وقد بات الأمر ملحا على الشباب المغاربي أن يلج المعترك السياسي من كل الأبواب، إما بالانخراط في الأحزاب الموجودة أو عبر تأسيس أحزاب جديدة.

تبدو المهمة صعبة في ظل الرفض المطلق لهذا الراهن السياسي المعقد ورفض كل مكوناته الحزبية بكل مشاربها ومذاهبها، وبالموازاة يبدو أنه لا مفر للشباب من الولوج إلى المعترك السياسي رغم كل ما يشوبه من أعطاب وتشوهات، من منطلق العمل بتلك الحكمة الشعبية الشهيرة «خلّطها تصّفا»، ومن ثمة ينقل «فعله الاحتجاجي» من الشارع إلى صلب «الأحزاب والمؤسسات» التي أنتجت هذا الوضع المتردي، وستكون مناسبة للشباب وللأحزاب ومؤسسات الدولة أن تخوض هذا الامتحان في ضوء النقاشات الرصينة والحوارات العميقة، ويختبر كل طرف كفاءته وإرادته في التغيير السياسي بمعناه الإيجابي، بعيدا عن ثقافة الإقصاء والرفض العدمي.

هل ذلك ممكن؟

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

خارجية المغرب: علاقتنا مع إيران ستظل مقطوعة

قال وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، في مقابلة مع "سكاي نيوز عربية" ضمن برنامج "مع جيزال"، أن علاقات المغرب مع إيران ستبقى على حالها، في ضوء استمرار تهديدات طهران لاستقرار المملكة وأنها ستظل مقطوعة الى حين إثبات طهران عكس ما هو واضح من دعم لانفصاليين، ومساس بأمن المغرب.

وأوضح بوريطة، أن سياسة المغرب الخارجية التي أعلن عنها الملك محمد السادس في عام 2018، تقوم على "الوضوح" و"الطموح"، والشفافية مع أي دولة.

اتفاقية مغربية اسبانية لدعم النساء والشباب في أربع جهات

وقع المغرب اتفاقية تعاون مع إسبانيا، تهدف إلى التمكين الاقتصادي للنساء والشباب من خلال ريادة الأعمال في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وتمتد الاتفاقية، إلى 36 شهراً، وتسهم فيها الوكالة الإسبانية بغطاء مالي قيمته 600 ألف يورو.

ووقع الاتفاقية وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي المغربية، نادية فتاح العلوي، وسفير إسبانيا بالرباط ريكاردو دياز هوشليتنر رودريغيز، وممثل الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية بالمغرب إيغناثيو مارتينيز بولودا.

ويهدف برنامج الاتفاقية، لتطوير القدرات التقنية والتدبيرية والتنظيمية للنساء والشباب الذين يعملون في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في 4 جهات مستهدفة بالمشروع، وتشمل الدار البيضاء-سطات، وجهة سوس-ماسة، وجهة الشرق، وجهة طنجة-تطوان-الحسيمة.

شراكة مغربية ألمانية لنظام صحي مؤسس على مقاربة مبنية على حقوق الإنسان

بشراكة مع مؤسسة «كونراد أديناور» الالمانية، أطلق المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، يوم الأربعاء بالرباط، مشروع «فعلية الحق في الصحة في المغرب.. نحو نظام صحي مؤسس على مقاربة مبنية على حقوق الإنسان».

ويهدف هذا المشروع حسب بيان للمجلس، إلى الترافع من أجل استراتيجية صحية وطنية مندمجة وشمولية ومتجانسة قادرة على ضمان الحق في الصحة للجميع والعمل على الحد من التفاوتات الاجتماعية والمجالية التي تعيق تمتع الجميع بهذا الحق.

وبحسب المؤسستين المبادرتين لهذا المشروع، فإن هذه المبادرة تشكل، أيضا، فرصة لجميع الأطراف المعنية وكذلك الشركاء الوطنيين والدوليين للنقاش وتبادل الآراء حول سبل إصلاح النظام الصحي المغربي، في ظل العقبات التي تعيق الولوج إلى الحق في الصحة.

إنطلاق برنامج أوروبي مغربي «من أجل تنقل أمن لليد العاملة»

أعطيت الانطلاقة الرسمية في المغرب لبرنامج «من أجل مقاربة شمولية لحكامة الهجرة وتنقل اليد العاملة في شمال إفريقيا»، وذلك بحضور مسؤولين حكوميين وممثلي المنظمات الدولية الأممية وعدد من السفراء الأوروبيين المعتمدين بالمملكة المغربية.

ويسعى البرنامج، الممول من طرف الاتحاد الأوروبي والوزارة الألمانية الفدرالية للتعاون الاقتصادي والتنمية، إلى تمكين دول شمال إفريقيا من هجرة وتنقل اليد العاملة آمنة ومنظمة ومنتظمة وذات منفعة متبادلة، من خلال وضع مخططات تنقل مع بعض دول الاتحاد الأوروبي.

كما يرتكز هذا البرنامج، الذي تمت بلورته بمثابة برنامج شبه إقليمي، على الإطار والمعايير الدولية القائمة للنهوض بهجرة عادلة لليد العاملة ولتعزيز منظومات التشغيل المنصفة والمراعية للأخلاقيات.

أبرز رئيس التعاون لدى مفوضية الاتحاد الأوروبي بالمغرب، فيليب ميكوس، أن مشروع التعاون يهدف إلى ضمان احترام حقوق المهاجرين القانونيين، فضلا عن فرص التكوين، والتأهيل خاصة في المغرب.

بدوره، أكد مدير الشؤون القنصلية والاجتماعية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، محمد البصري، على ضرورة مواصلة منطقة البحر المتوسط لعب دورها بمثابة «وسيط» بين الثقافات العربية والإفريقية والأوروبية، مشيرا إلى أن المغرب شكل على مر التاريخ أرض استقبال وملتقى الحضارات. وفي هذا الصدد، سجل المسؤول أن المملكة تعتبر دولة «رائدة» في استقبال المهاجرين، مشيرا إلى أن نحو 50 ألف مهاجر

مصالح الامن المغربي توقف تونسيين

أوقفت مصالح الأمن المغربي بمطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء مواطنين يحملون الجنسية التونسية،، تتراوح أعمارهم ما بين 30 و40 سنة، أثناء استعدادهم للمغادرة على متن رحلات جوية متوجهة إلى مطاري تونس العاصمة واسطنبول بتركيا، وذلك بعدما تم الاشتباه في تهريبهم للمخدرات داخل أمعائهم.

ناهزت الكمية الإجمالية لمخدر الشيرا المحجوزة المواطمين، كيلوغرامين و770 غراما من هذه المادة المخدرة. وعلم من مصدر امني ، أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت المراقبة الطبية بالمستشفى الجامعي ابن رشد بغرض استخراج الكبسولات من أمعائهم، والتي أسفرت في النهاية عن حجز كمية من مخدر الشيرا على شكل 486 كبسولة.

مسؤول أمريكي رفيع يزور المغرب

يزور مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، المغرب بهدف تعزيز أكثر للشراكة الاستراتيجية" بين البلدين، بحسب بيان لوزارة الخارجية الأمريكية. وسيلتقي شينكر خلال الزيارة مرفوقا بسفير الولايات المتحدة في المغرب، ديفيد فيشر، بمسؤولين في الحكومة المغربية، للتباحث حول سبل الرفع من التعاون الاقتصادي والأمني من أجل تعزيز أكثر للشراكة الاستراتيجية الأمريكية-المغربية ، يفيد البيان. و تندرج الزيارة للمملكة في إطار جولة يقوم بها الدبلوماسي الأمريكي ما بين 12-21 أكتوبر الحالي، تبدأ من لبنان وتختتم بالمملكة المتحدة.

مجلس النواب المغربي يلغي نظام معاشات البرلمانيين

عقد رئيس مجلس النواب المغربي، الحبيب المالكي اجتماعا مع رؤساء الفرق والمجموعة النيابية بحضور بعض المسؤولين عن صندوق الإيداع والتدبير، وذلك للاطلاع على آخر المعطيات المتعلقة بتدبير ملف المعاشات والذي عرف عجزا حقيقيا منذ سنة 2017، توقفت على إثره عملية صرف المعاشات. واتفق رئيس مجلس النواب ورئيسة ورؤساء الفرق والمجموعة النيابية على الشروع في تنزيل الإجراءات الكفيلة بتصفية نظام المعاشات نهائيا بتعاون وتنسيق مع أجهزة المجلس المختلفة والعمل على صياغة الإطار القانوني لتحقيق هذه الغاية. ولا زال موضوع إلغاء معاشات البرلمانيين، يثير جدلا، خاصة بعد الردود الغاضبة لنواب حزب العدالة والتنمية ، الرافضة ضمنيا، مع القبول العلني ، الموقف المزدوج، الذي جر على رئيس الفريق الحزب الإخواني، ادريس الأزمي، سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

بكائيات إخوان المغرب بعد الغاء معاشات تقاعد البرلمانيين

عقدت لجنة برلمانية مغربية، اجتماعا خاصا للحسم في مصير ما يسمى « تقاعد البرلمانيين» وتؤكد اغلب التوجهات ان الاجتماع سيحسم في تصفية هذا الملف نهائيا، بإلغاء التقاعد الذي يستفيد منه البرلمانيين بمجرد انتهاء مهامهم الانتدابية. وكانت أصوات شعبية وخاصة على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي «الفيس بوك» قد دعت الى ضرورة الغاء هذا التقاعد ووصفته بغير المنطقي والذي يستنزف موارد الدولة بدون وجه حق، إذ كيف يستفيد برلماني من تقاعد قيد حياته من معاش قار بمجرد قضاءه خمس سنوات في البرلمان، وهو لم يبلغ بعد سن التقاعد، اضافة الى راتبه في الوظيفة التي يعمل فيها والتي يعود لها بمجرد انتهاء انتدابه بالبرلمان.

ضغط الفيس بوكيين ، اضافة الى افلاس صندوق تقاعد نواب البرلمان، عجل بإتخاذ قرار الالغاء، عكس ما كان يطالب به البعض بإصلاح الصندوق من ميزانية الدولة، ليستمر في تقديم المعاشات. ويأتي القرار والنقاش، بالتزامن مع إصلاحات جوهرية في المغرب، تمنع الازدواجية في تلقي التعويضات عن عدة مناصب.

النقاش والإصلاحات، أبانت عن «نفاق» بعض الوجوه الشعبوية السياسية خاصة الاخوانية منهم، كحزب العدالة والتنمية الحاكم، والذي غالبا ما يدعو إلى الإصلاح والتقشف، وتخفيض الأجور العليا، هذا عندما كان في المعارضة، لكن في العشر سنوات التي تولى فيها تدبير الجهاز التنفيذي ورئاسة بعض الجماعات والمدن، أضحى «مناضلوه» الأكثر جمعا للتعويضات عن مناصب سياسية متعددة .

الجزائر

وزير المجاهدين: الجزائر ستظل متمسكة بالذاكرة

أكد الطيب زيتوني وزير المجاهدين وذوي الحقوق، أمس الجمعة أن الجزائر « تظل متمسكة» بحقوقها لدراسة وتسوية الملفات المرتبطة بالذاكرة الوطنية في «إطارها المحدد».

وأوضح زيتوني عشية إحياء يوم الهجرة الموافق للذكرى الـ59 لمظاهرات 17 أكتوبر 1961، أن الجزائر «ستظل متمسكة بحقوقها وفق الآليات التي تم استحداثها كتشكيل أفواج عمل مشتركة بين الجانب الفرنسي والجانب الجزائري لدراسة وتسوية الملفات المرتبطة بالذاكرة الوطنية في إطارها المحدد».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وضع حجر أساس لإنشاء مركز مكافحة السرطان بالجلفة

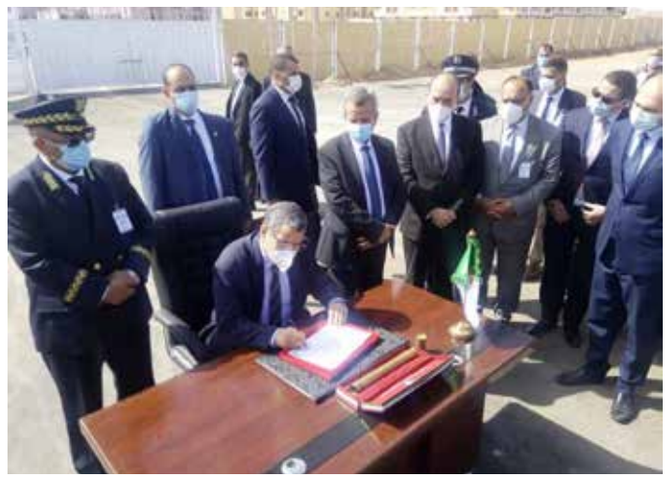

قام الوزير الأول الجزائري عبد العزيز جراد، بوضع حجر الأساس وإعطاء إشارة انطلاق بداية الأشغال، لإنجاز مركز مكافحة السرطان ببلدية الجلفة، و التي تبعد بـ 305 كم جنوب الجزائر العاصمة.

وأكد جراد خلال زيارة عمل التي قادته اليوم إلى ولاية الجلفة، أن هذا المستشفى هو مشروع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. وأضاف مشددا على ضرورة إنجاز المستشفى، في الآجال المحددة له مع بداية سنة 2023.

الحكومة الجزائرية تصادق على منح الجرائد الالكترونية الإشهار العمومي

أكد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول الجزائري المكلف بالمؤسسات المصغرة، نسيم ضيافات، خلال لقاء تشاوري له مع عينة من المؤسسات المصغرة المنتجة، أن مرافقة الدولة ستوفر للمؤسسات المستفيدة من القروض والتي مولت نفسها تمويلا ذاتيا كما ستوفر لمساعدة المؤسسات التي لم تنطلق بعد في الإنتاج لمساعدتها في التمويل وعلى مطابقة منتوجها وتوجيهها للتصدير وحسب ضيافات فإن" الوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية التي يرتقب إطلاقها في 20 نوفمبر المقبل والتي ستعوض الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (اونساج) ستكون مفتوحة لكل الشباب المستثمر سواء كان لديه نشاط سابق أم لا".

من جهة أخرى، وفي لقاء تشاوري ثان له مع عينة من مؤسسات الجرائد الإلكترونية المنشأة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أكد الوزير المنتدب على منح الدعم المادي لهذه المؤسسات .

وزارة الداخلية الجزائرية تدعو المواطنين للالتزام بالبروتوكولات الصحية

دعت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، في بيان لها، الجزائريين إلى الإلتزام الصارم بالإجراءات الوقائية والبرتوكولات الصحية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا.

وحسب البيان فإنه قصد مرافقة التدابير التخفيفية المتخذة، والمتعلقة بالاستئناف التدريجي للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، فإن وزارة الداخلية تطلب من المواطنين مواكبة هذه الاجراءات بالإلتزام الصارم بالإجراءات الوقائية والبروتوكولات الصحية.

تخرج الدفعتين 25 لضباط و 33 لأعوان إعادة التربية

أشرف بلقسام زغماتي وزير العدل حافظ الأختام الجزائري، بالمدرسة الوطنية لموظفي إدارة السجون على حفل تخرج دفعتين لأعوان وضباط إعادة التربية.

وشمل الحفل تخرج الدفعة 33 لأعوان إعادة التربية والتي حملت اسم المرحوم شهيد الواجب بن الطاهر سيد علي والتي ضمت 99 متخرجة من مدرسة القليعة،334 متخرج من ملحقة سور الغزلان،571 متخرج من ملحقة المسيلة،311 متخرج من ملحقة قصر الشلالة و 414 متخرج من ملحقة سيدي بلعباس، وكذا الدفعة 25 لضباط إعادة التربية باسم المرحوم شهيد الواجب عنيق محمد والتي ضمت 147 متخرجا كلهم ذكور

وبلغ عدد المخرجين في الدفعتين التي أشرف عليها وزير العدل حافظ الأختام مرفوقا بكل من وزير الشؤون الدينية والأوقاف، وزيرة التكوين والتعليم المهنيين 1729 متخرج ومتخرجة .

من جهته أشار مدير المدرسة الوطنية لإدارة السجون إلى التحديات التي واجهها الطلبة المتخرجون خلال فترة التكوين نتيجة جائحة كورونا والتي تم تجاوزها بفضل المجهودات، مبرزا التطور الذي بلغته المدرسة في التجهيز والبرامج التكوينية لمسايرة التطورات الحاصلة في تسيير المؤسسات العقابية، من خلال مسايرة المحبوسين، التدقيق الأمني،الخطة الفردية في إعادة الإدماج وإدخال أسلوب المحادثة كتقنية بيداغوجية.

وأشار المدير إلى أن المدرسة الوطنية لإدارة السجون بالقليعة تطمح لأن تكون قاطرة في التكوين في هذا المجال، لافتا إلى اتفاقيات الشراكة الدولية مع الاتحاد الأوروبي، المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرها من الاتفاقيات، كما لفت إلى إعداد مشروع دراسة جدوى لبرنامج تكوين لفائدة المتكونين من البلدان الإفريقية.

وزارة الثقافة الجزائرية تطلق مجلة «فنون» لإبداعات الشباب الثقافية

أطلقت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، مجلة جديدة بعنوان «فنون» تعنى بإبداعات الشباب في شتى المجالات الثقافية والفنية وهي ثالث مولود يصدر عن الوزارة هذه السنة بعد مجلتي « انزياحات « الثقافية و«لجدار» الخاصة بالتراث.

واحتفى العدد الأول من المجلة الراحل حسني الذي اغتيل في سبتمبر 1994 حيث خصص له ملفا بعنوان «حسني ايقونة الحب» تناول في عدد من المقالات المشوار الفني لهذا المغني الأسطوري الذي استطاع في فترة وجيزة ان يستولي على قلوب محبي هذا الطبع الغنائي.

وقد خصص هذا العدد الأول من المجلة حيزا هاما لفنون الركح والفن السابع ومجالات فنية اخرى مثل التصوير والموسيقى وفن الكلمة.

تونس

مقتل امرأة في انفجار ناجم عن تسرب غاز في العاصمة التونسية

أفاد الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية معز تريعة بأنه، صباح يوم السبت، وفي حدود الساعة التاسعة وعشرين دقيقة حدث انفجار ناجم عن تسرب للغاز بمنزل بجهة حي الزهور، غربي العاصمة تسبب في انهيار المنزل ووفاة إمراة.

وأوضح تريعة، في تصريح إعلامي، أنه تم انتشال جثة المرأة من تحت الأنقاض وأن عمليات البحث مازالت متواصلة عن أشخاص آخرين بالنظر إلى أن عددا من الأجوار قد أكدوا وجود 3 أشخاص بالمنزل.

مباحثات تونسية إسبانية حول مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية

تباحث رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي ووزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا ملفات مكافحة الإرهاب والسلامة المرورية والحماية المدنية.

وقال المشيشي، لدى استقباله يوم الجمعة بقصر الحكومة بالقصبة وفدا إسبانيا رفيع المستوى يتقدمهم وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا, إن هذه الزيارة مثلت فرصة للتباحث في عدة مجالات.

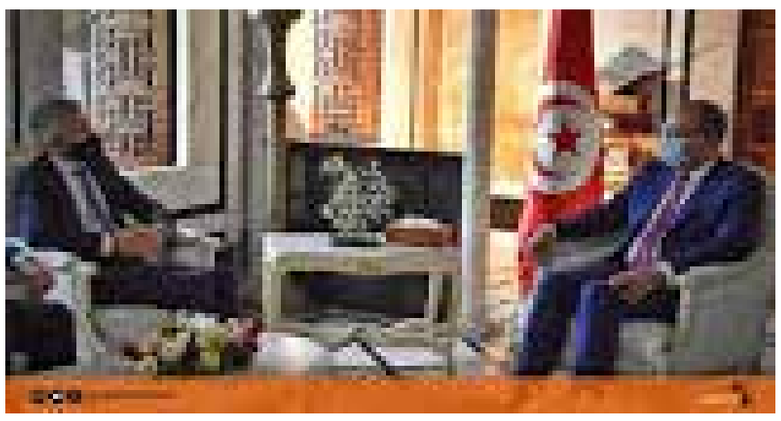

وأكد المشيشي, وفق بلاغ لرئاسة الحكومة التونسية, على مزيد التنسيق بين البلدين وتدعيم التعاون الاقتصادي وضرورة الاستفادة من تجربة البلدين في مجال مجابهة جائحة كوفيد19-, مبينا أن هذه الزيارة تأتي في إطار تدعيم العلاقات الثنائية بين تونس وإسبانيا.

من جانبه, عبر وزير الداخلية الإسباني من جهته عن رغبة بلده في الإستفادة من التجربة التونسية في مقاومة التطرف, داعيا إلى مزيد التنسيق بين البلدين في مجال الهجرة غير النظامية.

خلال اتصاله بنظيره الفرنسي: المشيشي يشدد على ضرورة احترام حرية التعبير والمعتقد

اتصل رئيس الحكومة هشام مشيشي مساء يوم السبت 17 أكتوبر 2020 هاتفيا، بالوزير الأول الفرنسي جان كاستكس إثر العملية الارهابية التي ذهب ضحيتها أمس الجمعة مواطن فرنسي في كونفلان سان اونورين بالقرب من العاصمة باريس.

وعبر رئيس الحكومة هشام مشيشي عن تضامن تونس الكامل مع فرنسا جراء هذه الجريمة النكراء ووُجه له نيابة عن الشعب التونسي عبارات العزاء والمواساة للشعب الفرنسي الصديق.

وأكد رئيس الحكومة موقف تونس الرافض للعنف ولكل أشكال التطرف والارهاب الذي لا يمت بصلة للإسلام ولقيمه السمحاء، مشددا على ضرورة احترام حرية التعبير وحرية المعتقد.

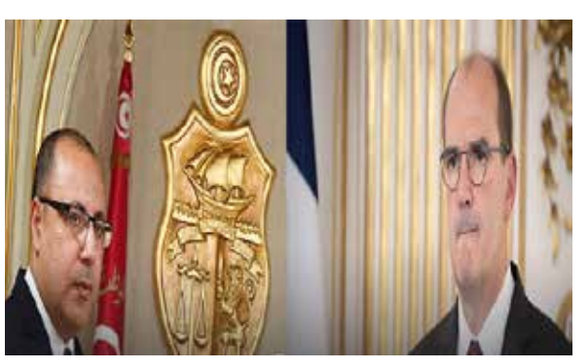

تونس: تطورات جديدة في مقتل مواطن بقرار بلدي

وجه القضاء التونسي تهمة القتل العمد لرئيس البلدية ورئيس منطقة الأمن بمحافظة القصرين، وسط غرب البلاد، في حادثة مقتل مواطن داخل كشك أثناء تنفيذ قرار هدم من طرف مصالح البلدية بالجهة.

وأفاد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بالقصرين رياض النويوي، في تصريح إعلامي اليوم الجمعة بأن قاضي التحقيق المكلف بقضية مقتل المواطن عبد الرزاق الخشناوي تحت أنقاض كشك ابنه أثناء تنفيذ قرار هدم البناية، قرر توجيه تهمة القتل العمد لرئيس بلدية سبيطلة ورئيس منطقة الأمن الوطني السابق مع الإبقاء عليهما في حالة سراح.

كما أفاد المصدر ذاته بأن قاضي التحقيق أصدر بطاقتي إيداع بالسجن ووجه تهمة القتل العمد في حق رئيس مركز الشرطة البلدية بسبيطلة وسائق الجرافة التي نفذت قرار الهدم.

وكان حاكم التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالقصرين قد أذن، بتاريخ الثلاثاء الماضي، بالاحتفاظ برئيس مركز الشرطة البلدية بمعتمدية سبيطلة، وذلك بعد أن تم سماع أقواله لدى الفرقة الأمنية المتعهدة بالبحث في حادثة مقتل المواطن عبد الرزاق الخشناوي أثناء تنفيذ قرارات هدم بعض الأكشاك الفوضوية بالجهة.

وعقب الحادثة، اندلعت احتجاجات في القصرين قادها العشرات من المواطنين الغاضبين الذين قاموا بإضرام النار في الإطارات المطاطية وقطعوا طرق رئيسية في المدينة، كما حاولوا اقتحام مقرات إدارات حكومية، إلى جانب خلع ونهب بعض الممتلكات، من ذلك نهب المستودع البلدي وسرقة دراجات نارية كانت مودعة به. وقرر رئيس الحكومة هشام المشيشي مباشرة إثر هذه الحادثة إقالة محافظ القصرين ومعتمد سبيطلة ورئيس منطقة الأمن الوطني ورئيس مركز الشرطة البلدية بسبيطلة من مهامهم.

ليبيا

السيسي: نهدف لاستعادة الاستقرار بليبيا من خلال المسار السياسي

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن الهدف الأساسي هو استعادة الاستقرار والأمن في ليبيا من خلال المسار السياسي ونتائج مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي،

وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أن السيسي أكد خلال استقباله وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانتشا جونثاليث لايا، أن الهدف الأساسي هو استعادة الاستقرار والأمن في ليبيا من خلال المسار السياسي ونتائج مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي، مشدداً على أن محاولات النَيل من كيانات الدول ومؤسساتها الوطنية في المنطقة تتيح المجال والمساحة أمام خطر الإرهاب للانتشار.

من جانبها أشادت وزيرة الخارجية الإسبانية بالجهود المصرية الساعية لتثبيت الموقف الحالي على أرض الواقع وفق الخطوط المعلنة، والتي ساهمت بشكل إيجابي في إحكام الوضع في ليبيا.

المشاركون بمؤتمر سرت الثاني يبحثون مخرجات برلين وإعلان القاهرة

بحث المشاركون في مؤتمر سرت الثاني المحاولات السابقة لحل الأزمة ومناقشة مخرجات برلين وإعلان القاهرة، وبين المكتب الإعلامي لبلدية سرت أن المؤتمر عقد بقاعة ساحة الشهداء المؤقتة بمدينة سرت تحت شعار (أستحضار الذاكرة التاريخية لدعم الثوابت الوطنية). وأعلن رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر سرت الثاني تقسيم المشاركين بالمؤتمر لمجموعات عمل حسب الفئات المشاركة لدراسة محاور النقاش بالمؤتمر والتي تتضمن بحث المحاولات السابقة لحل الأزمة ومناقشة مخرجات برلين وإعلان القاهرة وبحث المجتمعون طرح ميثاق لمؤتمر سرت الأول ومناقشة مشروع ميثاق سرت الثاني. وحضر الجلسة الافتتاحية وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية عبد الهادى الحويج ونظيريه التونسي المنجي الحامدي والمالطي أيفارست بارتو لو وعضو مجلس النواب عن ترهونة محمد العبانى ورئيس المجلس التسييري لبلدية سرت سالم عامر ورئيس مجلس حكماء ليبيا وعدد من المشائخ والأعيان في مدن ليبيا والمحامون والقانونين ومنظمات المجتمع المدني والشباب وضحايا الإرهاب وفئة ذوى الإعاقة وفئة المرأة وأساتذة الجامعات والمثقفين.

الحويج: الأزمة الليبية طافت مختلف دول العالم ومازالت مستمرة

أكد وزير الخارجية عبدالهادي الحويج أن الأزمة الليبية طافت مختلف دول العالم لكنها مازالت مستمرة. وقال الحويج خلال زيارته لجامعة سرت للاطلاع على سير التحضيرات لمؤتمر سرت الثاني أن الأزمة الليبية طافت الكثير من دول العالم ومازالت مستمرة لكن السؤال لماذا لم تحل مضيفا ربما تكون الإجابة من خلال مؤتمر سرت الثاني الذي هو صوت المجتمع المحلي الذي سيعلن مجموعة من الثوابت يجب مراعاتها لحل الأزمة الليبية كما سيشكل ركيزة أساسية لحل الأزمة لأنه يعقد بمشاركة مختلف الفئات والشرائح المجتمعية.

وأضاف الحويج أن المجتمعين يريدون أن يكون مؤتمر سرت 2 إطارا مرجعيا ليبي لحل الأزمة الليبية ليسهل حلا عادلا ودائما للازمة الليبية فالليبيين سئموا من الحرب والقتال والفصل بين المدن.

وتابع الحويج اليوم علينا جميعا أن نذهب نحو سلام الشجعان ونحو حل نهائي للأزمة الليبية فعلى العالم أن يستمع لصوت الشعب الليبي عبر سرت التي هي ملتقى المدن والقبائل. وأعرب الحويج عن ترحيبه بجهود مختلف الدول لحل الأزمة الليبية مضيفا يجب أن لا يكون الليبيين قوة صامته

منظمات ليبية تطالب بإنهاء الانقسام السياسي

حذّرت نحو 42 منظمة ومؤسسة مجتمعية ليبية، من خطورة تزايد نسب الفقر في ليبيا بشكل متسارع وكبير بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر. وطالبت المنظمات في بيان مشترك السبت على ضرورة الإسراع في إيجاد حل للصراع وإنهاء الانقسام السياسي، من أجل ضمان استقرار اقتصاد وطني والشروع في برنامج شامل لإعادة بناء البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات.

وأكد البيان المشترك للمنظمات على ضرورة وضع خطط قابلة للتنفيذ للمتضررين من جائحة كورونا والعمل للحيلولة دون تزايد أعداد الليبيين ضمن حالات الفقر المدقع. ودعت المنظمات في بيانها الى تكثيف الجهود من اجل القضاء على الفقر المدقع والتمييز .

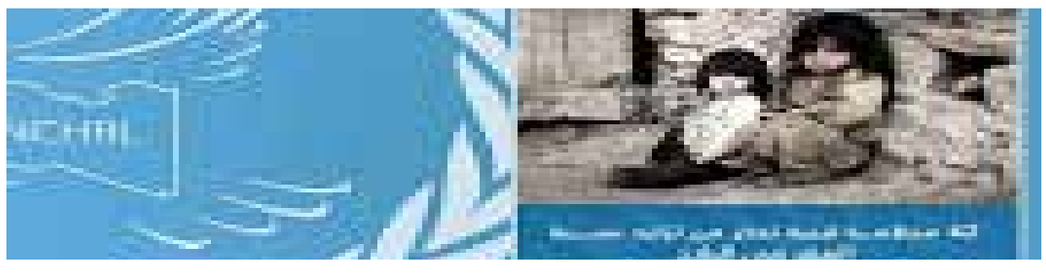

شكري يبحث مع نظيرته الإسبانية تطورات الملف الليبي

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن الهدف الأساسي هو استعادة الاستقرار والأمن في ليبيا من خلال المسار السياسي ونتائج مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي، وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أن السيسي أكد خلال استقباله وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانتشا جونثاليث لايا، أن الهدف الأساسي هو استعادة الاستقرار والأمن في ليبيا من خلال المسار السياسي ونتائج مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي، مشدداً على أن محاولات النَيل من كيانات الدول ومؤسساتها الوطنية في المنطقة تتيح المجال والمساحة أمام خطر الإرهاب للانتشار.
من جانبها أشادت وزيرة الخارجية الإسبانية بالجهود المصرية الساعية لتثبيت الموقف الحالي على أرض الواقع وفق الخطوط المعلنة، والتي ساهمت بشكل إيجابي في إحكام الوضع في ليبيا .

عبد السلام نصية لـ «بوابة إفريقيا»: الحوار السياسي يجب أن يكون حول مشروع وطني جامعي

رحب عضو مجلس النواب عن مدينة الزنتان عبد السلام نصية بملتقى الحوار السياسي الليبي المزمع عقدة في تونس مطلع الشهر المقبل. وأكد عضو مجلس النواب الليبي, في حديث لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية» اليوم السبت, أن أي لقاء ليبي لابد أن يكون حول مشروع وطني جامع يرتكز على معالجة المسار الدستوري وعلى معالجة شرعية السلاح ولا يغفل إدارة الثروة واللامركزية من خلال توزيع الميزانية العامة للدولة.

وأضاف نصية أن أي لقاء ليبي لا بد أن يكون كذلك حول مشروع وطني جامع يقود إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في تاريخ محدد وينص على الية واضحة لكيفية إدارة المرحلة الراهنة إلى حين الوصول إلى الانتخابات.

ورأى أنه حتى يتم التوصل إلى النتائج المذكورة يجب أن يناقش هذا المشروع الوطني من خلال مسارات الأمم المتحدة وتحت مظلتها والابتعاد عن الانحراف بالحوار الليبي نحو عواصم دول أجنبية, مما يوقعه في دائرة المنافسة والصراع لتلك الدول.

وأشار إلى أنه بالنسبة للمسار السياسي فيجب أن يتم أولا إعادة النظر في المشاركين في هذا الحوار بحيث يشمل أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجلس الأعلى للدولة وعدد من القوى الاجتماعية والسياسية والمرأة والشباب والمكونات الثقافية, بحيث يكون اختيارهم وفق معايير محددة ووجودهم يساهم في إيجاد التوافق وضمان تنفيذ المخرجات.

أما بالنسبة للمسار الاقتصادي، فقال نصية إنه يجب أيضا إعادة النظر في المشاركين فيه بحيث يعكس تمثل كل القوى السياسية والاجتماعية ولا يقتصر فقط على ممثلين من المؤسسات المالية والاقتصادية وأن يناقش هذا المسار قضايا إدارة الثروة وإعادة تصور الميزانية العامة للدولة بحيث تعكس اللامركزية وعدالة التوزيع وكذلك قضايا السياسة النقدية وهوية الاقتصاد الليبي.

وبخصوص المسار العسكري الأمني فقد أكد على ضرورة توسيع قاعدة المشاركة في هذا المسار من خلال زيادة عدد لجنة 5+5، وأن يتم مناقشة قضايا شرعية السلاح وكيفية إدارة السلاح خلال المرحلة الحالية إلى حين الوصول إلى الانتخابات.

وتابع محدثنا بقوله: «ولكي يحقق الحوار النجاح المطلوب يجب أن ينطلق الحوار العسكري الأمني أولا لأن أي تقدم في هذا الحوار سوف ينعكس على باقي المسارات، أو على الأقل تنطلق كل المسارات مع بعضها ويكون هناك لقاء أسبوعي يجمع الجميع لخلق تناغم بين المسارات، وفي جميع الأحوال يجب أن يفضي الحوار وبكل وضوح إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في موعد محدد وأن تكون هناك معالجة للمرحلة من الآن إلى حين الوصول للانتخابات».

الحراثي: مؤتمر سرت الثاني والآمال المعلقة عليه

قال الحراثي في ورقة تحليلية بعنوان «مؤتمر سرت الثاني لسنة 2020 والآمال المعلقة عليه؟» إن بيان وزارة الخارجية، المنظمة لمؤتمر سرت الثاني، أشار إلى أن المؤتمر يهدف إلى التأكيد على الثوابت الوطنية ووحدة وسلامة واستقلال وسيادة ليبيا على أرضها وجوها وبحرها، كما شدد البيان على رفض لغة السلاح بين أبناء الوطن الواحد، وأن الحوار هو الأداة واللغة الوحيدة لحل الأزمات، وأن ليبيا «وثرواتها لكل الليبيين دون تمييز بما يضمن عدالة توزيع الثروات» وأضاف البيان أن المؤتمر يحمل رسالة للسلام والعيش المشترك وتجاوز الألم والتأسيس للمستقبل، وصياغة وثيقة مرجعية وطنية تسهم في حل الأزمة الليبية، على خلفية المرجعيات الدولية «مخرجات برلين وإعلان القاهرة».

وعلق الحراثي على البيان بالقول إنه في مجمله عمومي ويستشعر الليبيين بالخطر على وحدة الأراضي الليبية إلا أن ربط هذا المؤتمر بمؤتمر سرت لسنة 1922 قد لا نجد له مبرر لأن ظروف وبيئات سنة 1922 ليست هي سنة 2020 وبكل المواصفات والمعايير والعوامل مضيفا لا نتصور في المستقبل القريب سوف يكون هناك إجماع على كل مخرجات المؤتمر الثاني.

وأضاف أن الأزمة اليوم في ليبيا ليست في صراعها مع الاستعمار الإيطالي، ولكنها مع العوامل الخارجية التي تغذي المشهد الليبي بالسلاح والمال، وترفض قيام مؤسسة عسكرية وطنية ولائها للوطن مردفا كنا نتوقع خطاب مؤتمر سرت الثاني موجهاً إلى العامل الخارجي وأدواته المحلية المسؤولة مباشرة علي تردي الأوضاع الليبية ولكن نوفر المعذرة للقائمين على المؤتمر.

وزير خارجية إسبانيا لـ أبو الغيط: ندعم الجهود العربية لحل الأزمة الليبية

بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط مع وزير خارجية إسبانيا ارنشا جونزالس لايا عددا من الموضوعات بينها الوضع في ليبيا. وقال مصدر مسؤول بجامعة الدول العربية أن الطرفين تبادلا في القاهرة السبت وجهات النظر بشأن الوضع في ليبيا، إذ أكدت الوزيرة على دعم بلادها للجهود العربية التي من شأنها حلحلة الأزمة في ليبيا سياسياً وامنياً وتشجيع الأطراف الليبية على العودة إلى الحوار السياسي الجامع تحت رعاية البعثة الأممية.

الاتحاد الأوروبي يضع 28 شخصية ليبية تحت قيود حظر السفر

أعلن الاتحاد الأوروبي وضع شخصيات ليبية تحت بند قيود حظر السفر، إضافة إلى فرض تجميد أصول على أشخاص وكيانات سياسية. وقال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا خوسيه أنطونيو ساباديل، إن الاتحاد الأوروبي، وضع في المجموع 16 شخصا تحت قيود حظر السفر، إضافة إلى 20 آخرين و19 كيانا قيد تجميد الأصول.

وأضاف الاتحاد، في تغريدات نشرها، خوسيه أنطونيو ساباديل السفير ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا الحالي، على «تويتر»، أنه نقل جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، بما في ذلك الإدراج في القائمة، ما أدى إلى حظر السفر لـ28 شخصا وتجميد الأصول إلى 23 آخرين.

موريتانيا

أرباب المقاولات المغربية والموريتانية يتطلعان لتعاون أفضل مستقبلا

أكد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب علج، ونظيره رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية، وتعزيز الروابط بين القطاع الخاص المغربي، ونظيره الموريتاني.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقداه يوم الخميس، بمدينة الدار البيضاء، وكان مناسبة لإبراز اهمية التعاون بين المنظمتين، على ضرورة تحديد فرص الأعمال، ووضع الآليات المناسبة لتعزيز تطوير الشراكات بين أرباب الأعمال في مختلف القطاعات خاصة أنشطة الصيد والفلاحة والمعادن.

وفي هذا الاطار، أكد شكيب العلج، على ضرورة تحفيز المزيد من التعاون بين البلدين مع التأكيد على الدور المحوري للقطاع الخاص من أجل مواكبة التحولات والسياسات التنموية للمملكة.

وقال : "بعزم كبير وإحساس بالواجب سنواصل تعزيز العلاقات بين مقاولينا، وأنا على يقين بأننا سنتمكن من تحقيق هدفنا.. النمو الاقتصادي المتبادل لاقتصادي، الجمهورية الإسلامية الموريتانية والمملكة المغربية".

ومن جهته أكد رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، أن تعزيز العلاقات الثنائية يروم بشكل خاص توطيد الروابط بين الهيئات القطاعية في البلدين، مشيدا في الوقت ذاته بالعلاقات المتينة التي تربط المغرب وموريتانيا في مختلف القطاعات الاقتصادية.

مواجهات بين موريتانيين وصحراويين في مناطق التنقيب عن الذهب

تداول الإعلام الموريتاني أن مناطق التنقيب عن الذهب شمالي موريتانيا عرفت مواجهات بين مواطنين موريتانيين وصحراويين، أدت لحرق عدة خيام ومناطق إيواء. ووقعت المواجهات في منطقة غير بعيد من بين أم أكرين أقصى الشمال الموريتانيين. وبدأت المواجهات عقب اتهام الموريتانيين للصحراويين بضرب موريتاني ضربا مبرحا.وكان المكلف بمهمة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي محمد الأمين ولد أحمد زيدان قد في كلمة خلال حفل انطلاقة المؤتمر أن الوزارة ستكون عونا وسندا في تحقيق الأهداف والمطالب النقابية المشروعة والموضوعية .وأضاف ولد أحمد زيدان أن من بين الإشكاليات الأساسية في التعليم العالي مشكل المعاش التقاعدي ومشكل استمرارية سياسة منظمة للإسكان في المستقبل بالنسبة للمكتتبين الجدد في التعليم العالي وهذا ما ستكون الوزارة على الأقل السند الواعي والمتفهم والمدافع عنه.

النقابة الوطنية للتعليم العالي تفتتح مؤتمرها السابع بنواكشوط

افتتحت النقابة الوطنية للتعليم العالي يوم السبت بنواكشوط مؤتمرها العادي السابع، وذلك بمشاركة عدد معتبر من منتسبيها. وانطلق المؤتمر تحت شعار: «معا من أجل تعزيز المكتسبات وتحقيق الأهداف».

رئيس المكتب التنفيذي للنقابة محمد الأمين ولد شامخ أكد أن النقابة عملت على تحقيق أهداف ترى أن لها الأولوية بالنسبة للأساتذة كزيادة الراتب الصافي للأستاذ الذي تحقق بنسبة 28% كمعدل ومشكل التقاعد الذي سيستفيد منه أكثر من 69 أستاذا.

أما رئيس المجلس النقابي شامخ ولد امبارك، فرأى أنه على الرغم مما تحقق من إنجازات هامة في الفترات الماضية إلا أن الوصول إلى ما يصبو إليه الجميع يستدعي المزيد من الصبر والتضحية.

ودعا ولد امبارك الجميع إلى المساهمة بكل مهنية ومسؤولية في تسليح أجيال المستقبل بأحدث المهارات والعلوم والمعارف الضرورية للنهوض بالبلد إلى مصاف الأمم.

البلدان الإفريقية تستعين بالتكنولوجيا الحديثة لمكافحة الصيد غير القانوني

أسرة إيه دي أف: يمكنك عزيزي القارئ أن ترى فوق المياه المقابلة لسواحل غرب إفريقيا الطيور البحرية وهي تتقفّى أثر إحدى سفن الترولة بجانب طائرة مسيّرة ومجنّحة تتعقّب السفينة ذاتها.

وهذه الطائرة ملك لشركة «أتلان سبيس» المغربية التي تستخدم التكنولوجيا لمراقبة أنشطة الصيد البعيدة عن اليابسة، وتحل طائراتها المسيّرة محل الطائرات الصغيرة أو مراكب قوات خفر السواحل التي تتولّى أعمال المراقبة عادةً، وفرّغتها بذلك للقيام بمهام إنفاذ القانون الأخرى.

وبفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تشغِّل الطائرة المسيّرة، فقد ترشّح السيد بدر إدريسي، المدير التنفيذي للشركة وأحد مؤسسيها، ضمن الـ 10 مرشحين النهائيين لنيل جائزة الابتكار من أجل إفريقيا لعام 2017. ونالت «أتلان» عام 2018 جائزة حماية البحار التي تمنحها منظمة ناشيونال جيوغرافيك وتبلغ قيمتها 150.000 دولار أمريكي، وقد موّلت الجائزة مشروعاً تجريبياً لمكافحة الصيد غير القانوني في سيشيل.

فيقول إدريسي الذي كان يعمل مديراً للحسابات بشركة «ميكروسوفت» لموقع «تيك جيست أفريكا»: "يتسنى لنا بفضل الذكاء الاصطناعي استبدال الطيّار ومحلل البيانات وأجهزة الإرسال، ويمكننا بذلك تقليل التكلفة. ونعتبر أنفسنا شريكاً للحكومة لوضع حلٍ مستدام للمشكلات والتحديات التي تواجهها."

وتجدر الإشارة إلى أنّ ربع كمية الأسماك التي يتم صيدها قبالة سواحل إفريقيا تكون بطرق غير شرعية؛ إذ تواجه المناطق الغنية بالأسماك في القارة تهديدات من ضعف التنفيذ، والفساد غير المسبوق، والأساطيل الدولية العدوانية – الكثير منها من الصين وإيران ومناطق أخرى في آسيا وأوروبا – التي تستنزف المياه الإفريقية وتضرب بالقواعد عرض الحائط.

وترغب الكثير من تلك الأساطيل أن تعمل في الخفاء، إلّا أنّ تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تحول دن هذه الرغبة.

فتسعى الحكومات والمنظمات غير الحكومية إلى مكافحة الصيد غير القانوني باستخدام كل شيء أمامها بداية من الأقمار الصناعية إلى طيور القطرس لمراقبة مراكب الصيد وتعقب أنشطتها والإبلاغ عمّن ينتهكون القانون. وتعمل سائر التقنيات المستخدمة على تحقيق غرض واحد؛ وهو جمع الأدلة التي تساعد على إقامة دعوى ضد المخالفين وإيقاف أنشطتهم.

فتقول السيدة ميشيل كورك، نائبة رئيس سياسة المحيطات بالصندوق العالمي للحياة البرية، لمنبر الدفاع الإفريقي (إيه دي اف): "نريد أن نلقي نظرة أفضل على ما يحدث في البحر، وعندما تأتي السفينة إلى الميناء، ومن هو مالكها؛ فهذا يتعلق بزيادة صندوق الأدوات لكي نعرف كيف يمكننا الاستفادة منها لتجميع بيانات يمكن أن يصدر حكم قضائي في ضوئها."

ويضم صندوق الأدوات بالفعل باقة مدهشة من الأدوات والمستخدمين:

❖ منصة «سباي جلاس»: وهي قاعدة بيانات أنشئت لصالح منظمة «إيكوتراست كندا»، وتستخدم سجلات عامة ومخبرين سريين لتسجيل كل مركب صيد يُعرف بضلوعه في أنشطة غير شرعية، بداية من انتهاك المياه الإقليمية ووصولاً إلى الاتّجار بالبشر.

❖ منظمة «سكاي لايت»: وهي تستخدم أجهزة الإرسال والاستقبال المزوّدة بنظام آلي لتحديد الهوية التي توجد في السفن للإبلاغ عن تحركاتها لحظة بلحظة وتحديد السفن التي قد تنتهك القانون، ويجري اختبار هذا النظام قبالة سواحل الجابون.

❖ أجهزة إرسال صغيرة مثبّتة على طيور القطرس: وهي تستغل قدرة هذه الطيور على التحليق لمسافات طويلة وملاحقتها لمراكب الصيد لتعقّبها ومراقبة أنشطتها وتحديد المخالفين. ويوجد بجانب التكنولوجيا مجموعة من المنظمات التي تعمل على مساعدة البلدان على تضييق الخناق على الصيد غير القانوني في مياهها، ومن أمثلتها مركز الدفاع المتقدم الذي يعمل على تحديد هوية مالكي مراكب الصيد والمستفيدين النهائيين منها، وتجمع مبادرة «فيش-آي أفريكا» سبعة بلدان من منطقة شرق إفريقيا في جبهة موحّدة في مواجهة الشركات المنخرطة في أنشطة الصيد غير القانوني، كما يعمل الصندوق العالمي للحياة البرية ومنظمة «تريج مات تراكينج» ومنظمة «أوقفوا الصيد غير القانوني» التي يوجد مقرها بإفريقيا على إسداء النصح للحكومات مباشرة أو تصميم أدواتهم الإلكترونية الخاصة بهم لتعقّب أنشطة الصيد غير القانوني.

ومن جانبها تقول كورك: "وصلنا إلى مرحلة متقدمة من تدارك الموقف في قطاع الصيد من حيث الشفافية." ومع كل هذا الحشد من المنظمات الدولية التي تتعامل مع هذه القضية، فإنّ الصيّادين المحليين يمكن أن يحدثوا الأثر الأكبر؛ فتقول كورك إنّ منظمتها تسلِّم الصيّادين المحليين هواتف محمولة لتوثيق المراكب التي تصطاد بطرق غير شرعية داخل المنطقة القريبة من الشاطئ المخصصة للصيّادين الحرفيين، ويمكن لهذه الهواتف أن تلتقط صوراً وترسلها إلى الصندوق العالمي للحياة البرية والهيئات الحكومية.

وفي موزمبيق يعمل السيد مانويل كاستيانو، منسّق البرنامج الإقليمي للمصايد السمكية المستدامة التابع للصندوق، مع وزارة المناطق البحرية والمياه الداخلية والمصايد السمكية على تعقُّب السفن الموزمبيقية التي تنتهك قواعد الصيد باستخدام نظام مراقبة السفن بالأقمار الصناعية، ويختبر نظاماً لتعقُّب المراكب الأصغر باستخدام أجهزتها الخاصة بالإرسال والاستقبال المزوّدة بنظام آلي لتحديد الهوية.

وأخبر كاستيانو منبر الدفاع الإفريقي أنّ موزمبيق تركِّز على المراكب المحلية لأنّ مياهها تخلو بشكل كبير من الأساطيل الدولية التي تجتاح منطقة غرب إفريقيا.

وسواء أكانت البلدان الإفريقية تتعقّب أنشطة الصيد غير القانوني من الجو أو بالبحر أو من الفضاء السيبراني، فتواجهها مشكلة مشتركة عندما يتعلّق الأمر باستخدام التكنولوجيا لحماية مياهها. وفي هذا الصدد يقول كاستيانو: "ثمة تحديات بسبب الوصول المفتوح وانعدام التنفيذ وعدم توفر البدائل، ولا تزال استدامة النظام والقدرة على التحليل تشكِّل تحدياً."

فرنسا والعيش المشترك: ماكرون ومشروعه حول الإسلام بفرنسا

الصور المتخيَّلة عن الاسلام والغرب

رابح رزيق: الاسلام والغرب ثنائية تحيل احداها إلى ديانة توحيدية والأخرى إلى حدود جغرافية معينة، قد تبدو هذه المقابلة غير جائزة لدى البعض، إلا أنها الأكثر شيوعا اليوم، وتأخذ تبريراتها من أن مواجهة الاسلام والمسلمين مع الآخر الغربي لم تعد اليوم تأخذ طابعا دينيا مثلما كانت بالأمس خلال القرون الوسطى وفترة الحروب الصليبية، بالتالي من الواضح أن وضع الاسلام في مقابل الغرب، بدل الاسلام في مقابل المسيحية، يعني أن التوتر الحاصل اليوم لا يرتبط بالبواعث الدينية والعقدية، بل إنه، على ما يبدو، يرتبط أكثر بالخلفيات السياسية والاقتصادية والتنافس الثقافي والحضاري.

إن كثيرا من الغربيين، وإن كانوا متدينين، لا يفكرون في أنفسهم من منطلق ديني أو عقدي، ومفهوم العقيدة المسيحية بالنسبة اليهم مسألة تتعلق بالماضي، في حين يبدو أن قطاعا واسعا من الشعوب العربية والاسلامية تعتقد أن طابع المواجهة مع الغرب أساسه ديني وليس شيئا آخر، وهذا ما تجلى في الكتابات الاسلامية خلال العقود الأخيرة التي شهدت انتشارا وسعا لنظرية «المؤامرة الغربية على الاسلام»، في حين أن المصالح الاقتصادية والرؤى الاستراتيجية للغرب تشكل الصبغة العامة لطابع المواجهة.

هذا الطابع العام للمواجهة بين الاسلام والغرب، وإن كان يبدو سياسيا واقتصاديا، فهو يرتبط أيضا بملابسات ثقافية وحضارية وتاريخية، ما يعني أن هذه الثنائية ذات طابع معقد ومتشابك ولذلك يصعب تصور مفهوما «الاسلام» و«الغرب» تصورا موضوعيا، فأي اسلام نقصد؟ وأي غرب؟، اذا أخذنا بعين الاعتبار أن الاسلام اليوم ليس وحدة متجانسة، لا على مستوى الفهم ولا على مستوى الممارسة، إننا أمام عدة أنواع من الاسلام، وهذا ينطبق على الغرب أيضا، لأنه اليوم يخضع لعملية انقسام، بفعل المراجعات النقدية للكثير من المسائل والمرتكزات المعرفية والثقافية والسياسية.

من هنا فإن أي قراءة اختزالية أو تبسيطية لمعنيي الاسلام والغرب تعد منطلقا خاطئا في التحليل، ولذلك فإن البديل يكمن في ضرورة تفكيك معرفي لمصطلحي الاسلام والغرب حتى نصل إلى فهم متعمق لسلوك المسلمين والغربيين تجاه بعضهما البعض بعيدا عن صخب الخطابات السياسية والايديولوجية التي يتبناها الطرفان، وليس المقام هاهنا تحقيق هذه الغاية لكن يمكننا القول إجمالا إن مفهوما الاسلام والغرب فضفاضان للغاية ويستوعبان مساحات شاسعة ومتنوعة من العالم ويضمّان خليطا من الثقافات والعادات والمفاهيم، ومن المؤسف أنه في لحظات المواجهة يتم اختزالهما بشكل يثير حفيظة الطرفين.

هذا الاختزال ناشئ من حقيقة أن ثمة صورا نمطية ومتخيلة يحملها الطرفان عن بعضهما، صور تنتجها وتغذيها الخطابات السياسية والاعلامية أكثر من أي شيء آخر، أما عن صورة الغرب في وعي المسلمين، والعرب المسلمين على وجه الخصوص، فهي تتراوح بين الاعجاب والنبذ أو الكره، إنها صورة ملتبسة، وأقرب إلى الانفصام، لكن اجمالا يتخذ الخطاب الاسلامي، في الغالب، موقفا عدائيا من الغرب، تعود أبرز أسبابه إلى الحمولة التاريخية البعيدة والقريبة، بما فيها الحروب الصليبية والممارسات الوحشية للاستعمار الغربي في العصر الحديث، فضلا عن الأزمة التي عاشها الغرب نفسه بداية من الحربين العالميتين اللتين راح ضحيتهما ملايين البشر في أوربا وحدها، وانتهاءً بالحرب الباردة والتوتر الذي عاشه الغرب وجعله يتنافس على انتاج مختلف الأسلحة المدمرة وتجريبها على بلدان العالم الاسلامي، وذلك ما تجلى من خلال حرب الكويت وحرب العراق وأفغانستان وليبيا وغيرها.

لكن ثمة أيضا صورة سلبية أخرى للغرب يركز عليه العرب والمسلمون كثيرا، وهي تتعلق بالمسألة الأخلاقية والقيمية، بحيث يعتقد كثير من العرب والمسلمين أن المجتمعات الغربية على حافة الانهيار لأنها تمثل نموذجا للانحطاط الاخلاقي والانحلال الاجتماعي، حيث تنتشر فيها مظاهر الفسق والانحلال، وتعاطي المخدرات والانتحار، وترتفع فيها معدلات الجريمة، وأمام هذه المعطيات يقف المسلمون غالبا موقفا عدائيا تجاه الغرب، ويكون من الصعب أن يُقرأ الغرب قراءة معرفية أو حضارية، وهذه الصورة عن الغرب، وإن كانت تحمل جزءا من الحقيقة، لكنها صورة ناقصة، ولا تعطي مفهوما كاملا وشاملا عن الغرب، بحيث أننا نجد نقصا كبيرا في الكتابات الاسلامية التي تحاول تفهم الغرب في كلياته من خلال النظر في المقومات الفلسفية التي تأسست عليها الحضارة الغربية، مقارنة بالخطابات الانشائية والايديولوجية، التي تحمل تنطلق من أحكام مسبقة.

إن السلبيات التي تنطوي عليها المجتمعات الغربية، والتي تشكل منطلقا للصورة التي ينظر بها المسلمون إلى الغرب، ما هي إلا جزء يسير من حقيقة الغرب، فثمة غرب آخر يستند إلى ارث حضاري كبير لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، فالغرب شكلته مجموعة من الفلسفات الكبرى القائمة على العقل والتجربة، وشهد خلال تاريخه الطويل أجيالا من المفكرين والفلاسفة، الذين تركوا أثرا بالغا على مسيرة الثقافة الانسانية، ولذلك فإن حضارة بهذا المستوى لا يمكن فهم جوهرها من خلال الصور النمطية والخطابات الانشائية والتعبوية، بل لا بد أن نجعل من الآخر الغربي موضوعا للتفكير والمعرفة، مثلما فعل الغرب ذلك اتجاه العرب والمسلمين من خلال الاستشراق.

أما عن صورة الاسلام والمسلمين في المخيال الغربي فتبدو أكثر التباسا من صورة الغرب في وعي المسلمين، وهي ترتبط بمسائل معقدة سياسية وثقافية، يتم اختزالها وترويجها اعلاميا، بحيث أن معرفة الجماهير الغربية بالإسلام والمسلمين، تبدو قاصرة بشكل فادح، بل لعل بعضهم لم يسمع عن الاسلام إلا بعد الحادي عشر من سبتمبر، حيث ازدادت رغبة الغربيين في معرفة هذا الدين الذي كان وراء التفجيرات الارهابية، وأما الخبراء الأكاديميون المتخصصون في الاسلام فقد دأبوا على تناول هذا الدين وشتى ثقافاته في اطار ايديولوجي متحيز يتم فيه التركيز على مسائل محددة تتعلق غالبا بالإرهاب وانتهاك حقوق المرأة وحقوق الانسان.

وكما أن المسألة التاريخية تشكل عاملا مهما في تحديد صورة الغرب في مخيال المسلمين، فهي أيضا تحدد شكل الصورة التي يحملها الغرب عن الاسلام والمسلمين، فالغرب ما يزال يتذكر الحروب الصليبية ومعارك المسلمين ضده في حطين وعين جالوت وحصار الأتراك لفيينا وغير ذلك، وبالرغم من أن مستويات العداء الغربي تجاه الاسلام والمسلمين كانت متباينة تاريخيا، فإن ما نشهده اليوم يوحي بأن الأزمة قد بلغت مستويات خطيرة، خصوصا في ظل ما أتاحته التكنولوجيا الحديثة من أدوات للنشر والدعاية الاعلامية، ليصبح الرأي العام في الغرب مرتبطا بما تصنعه أدوات الثقافة العامة هناك التي يروج لها الاعلام الغربي.

إن الدين الاسلامي من منظور الغربيين، يمثل نظاما متناسقا سياسيا واجتماعيا، وطبيعته تستعصي على الذوبان في النموذج السياسي والحضاري الغربي، وعلى رأسه مسألة العلمانية، ولذلك دائما ما يتم وضع ثنائية الاسلام والعلمانية، وجها لوجه، وكأنهما لا يجتمعان مطلقا، ومن هذا المنطلق تحاول الدوائر السياسية في الغرب التقليل من سطوة الاسلام كدين، من أجل تطويع المسلمين وجعلهم يقبلون بالنماذج السياسية والحضارية الغربية، لذلك يبدو أن الأزمات التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية، والتي يتخذها الغرب سببا للتدخل، ما هي إلا أعذار واهية، لأن العداء والمواجهة موقف معلن منذ وقت طويل، وهو أسبق وأعمق من الوقائع الطارئة والآنية، التي أثمرتها حركات العنف والتشدد باسم الاسلام، أو نظم الاستبداد العربية والاسلامية المعادية لحقوق الانسان.

إن الصورة التي ينظر بها الغرب إلى العرب والمسلمين هي نتيجة جملة من الأسباب المعقدة، يتعلق جزء منها بالمصالح الاقتصادية، وجزء منها بالدكتاتورية التي تمارسها بعض الأنظمة العربية والاسلامية ضد شعوبها، وبعض الممارسات السياسية ضد حقوق الانسان والمرأة، إلى جانب الفقر وعدم الاهتمام بالطاقة الشابة والمبدعة والكفاءات، التي لا تجد لها استقرارا جيدا للإبداع إلا في البيئات الغربية، ونتيجة هذه الاختلالات يعمل الغرب من أجل فرض سيطرته وهيمنته، وتقويض قدرة المجتمعات العربية والاسلامية على تحقيق التقدم والخروج من أزمة التخلف.

ولعل أول خطوة في سبيل تصحيح هذه الصورة الشوهاء التي يحملها الغرب عن الاسلام والمسلمين تبدأ من الاعتراف بضعف المجتمعات العربية والاسلامية في الكثير من المجالات والعمل على تغيير الذات، ثم لا يجب أن نغفل حقيقة أن ثمة رؤية غربية مخالفة للشائع، وهي رؤية تعود بجذورها إلى عصر التنوير الأوروبي بحيث تتسم بالتسامح والانصاف والمعقولية وتتجاوز التصورات النمطية والعدائية للإسلام والمسلمين، وما يزال شيء من هذه الصورة، التي تأخذ طابعا ايجابيا عن الاسلام والمسلمين، قائمة إلى اليوم لدى بعض المنصفين من علماء الغرب ومثقفيهم، وهي تشكل رهانا للمثقفين المسلمين للكشف عنها وتقريبها من الشعوب العربية والاسلامية.

فرنسا اليوم تعيشُ على الخوف ولم تعد تتمتعُ بوجاهة تمثيل «النور»

في حوار أجرته معه جريدة الخبر حول تصريحات الرئيس الفرنسي الأخيرة عن الإسلام، قال المفكر الجزائري وأستاذ الفلسفة أحمد دلباني: «لقد عشنا باعتبارنا عربا ومسلمين، لفترةٍ طويلة، على وقع ما اعتبره الكثيرون منا عنصرية غربية تجاه الإسلام والمسلمين وبخاصة من خلال تصريحات بعض المسؤولين وأصحاب القرار على غرار ما شهدنا، هذه الأيام، مع الرئيس الفرنسي في آخر تدخلاته التي أرادها دفاعا عن قيم الجمهورية المهددة بفعل «النزعات الانفصالية» التي يمارسها من ينتسبون إلى «الإسلام الراديكالي» المتطرف كما يُعبّر. وبعيداً عن الهياج الذي ظل يميّز ردودَ أفعالنا إزاء مواقف مماثلة نرى أنه من الواجب علينا، أولا، أن نُضيءَ التباسات المرحلة وأن نفهمَ السياق العام لهذه المواقف بمعزل عن الشجب المتسرع والقراءة السطحية الانفعالية للأمور. إذ إنَّ ثمة سوء فهم كبيراً يكتنف، بكل أسف، تمثلات كل طرف عن الآخر انطلاقا من مُسبقات معروفة تشرطها الثقافة والتاريخ والمصالح والمخاوف في مرحلةٍ أصبحت تميل فيها كل جماعة وطَنية أو إثنية أو ثقافية إلى الانكفاء على الذات وإعلان التمايز عن الآخر المختلف. فكأننا نعيش بذلك، فعلا، ما سماه أمين معلوف زمن «الهويات القاتلة» التي طفت على سطح عصر انهيار الإيديولوجيات الكبرى وما تبعه من خيبات وتراجع لفضائل الانفتاح والإيمان بوعود التقدم والكونية لثقافة غربية أصبح مفكروها لا يجدون حرجا في استعادة نبوءة اشبنغلر الفاجعة عن «تدهور الغرب» كما لاحظنا مؤخراً عند ميشال أونفري».

وقال أحمد دلباني: «إنَّ المواقف التي عبَّر عنها الرئيسُ الفرنسي لا تخرج عن سياق هذه المخاوف العامة على العلمانية الفرنسية وقيم الجمهورية التي ظل يستثمرُ فيها اليمين منذ مدة طويلة متحججا في ذلك بانتشار العنف والتطرف الفكري والرغبة المضمرة في التمايز عن نمط الحياة الفرنسية عند الكثير من المنتسبين إلى الإسلام النضالي ذي المشارب الوهابية السلفية أو الإخوانية. وربما كانت حجج اليمين الثقافي والسياسي في ذلك تتلخص في القول إنَّ الجمهورية الفرنسية ليست «محطة قطار أو مطاراً» أو مركز عبور وإقامة عابرة وإنما هي، قبل كل شيء، ثقافة وحضارة يتطلب الدخول إليها والإقامة فيها الرغبة الصادقة في الاندماج والانصهار في الثقافة الفرنسية بعيداً عن ثقافة الوافدين الأصلية، مع ضرورة الالتزام ببعض القيم وعلى رأسها العلمنة واحترام حقوق الإنسان وحرية المرأة ونموذج الحياة الفرنسي كما نلاحظ عند آلان فينكلكروت. هذا يعني أنَّ هناك تأكيداً عند هؤلاء على الهوية الفرنسية التي اعتبرها هذا المفكر نفسه «هوية شقية» يجب الإسراع بإنقاذها من المد الإسلامي الذي يمثل تهديداً مباشراً لها في عصر يتغنى كثيراً بالتعددية الثقافية والتهجين الذي قد يُربك أسس المواطنة الواحدة.

وفي المقابل نرى أنَّ اليسار الثقافي والسياسي يبتعدُ عن هذا الطرح الثقافوي ليؤكد على أنَّ انتعاش المُتخيل المرعب عن الآخر يكشفُ بجلاءٍ عن فشل سياسة الاندماج وتوفيرِ شروط المواطنة الفعلية التي تتجاوز الإطار الشكلاني للحقوق الديمقراطية لتشمل الأبعادَ الثقافية والاقتصادية أيضا للمواطنة. هذه، بالتالي، مشكلة الغرب مع مكوناته السوسيو – ثقافية المرتبطة بتاريخه مع المستعمرات السابقة وأبناء الهجرة من الذين شكلوا، لعقودٍ طويلة، قوة العمل الرئيسية فيه».

ويرى أحمد دلباني: «أنَّ هناك انكفاءً على الذات في الغرب يتجلى في الخطاب الفكري والسياسي عند بعض النخب المحافظة، ويشكل اليوم قوة سياسية كبيرة تنهل من المخاوف والمشاكل الاقتصادية التي تواجهها فئاتٌ عريضة من المجتمعات الغربية، وهو ما جعل هذا الأمر يرفدُ النزوع العنصري ضدَّ الجاليات الإسلامية والإفريقية عند البعض كما هو معروف. وبالتالي فموقف اليسار التقليدي، في عمومه، يميل إلى التأكيد على أنَّ الدين الإسلامي ليس بدعاً في الأديان، ويمكن للمسلمين أن يتعايشوا مع غيرهم متى توفرت الإرادة السياسية التي تلتزمُ باحترام مبادئ حقوق الإنسان الكونية والمواطنة التي تتجاوز التأكيد المفرط فيه على الخصوصية الثقافية الفرنسية التي تعود إلى ما قبل 1789. أما عن التطرف المُمارس من قبل بعض المسلمين أو الجماعات التي تحتضنهم فهو لا يعدو أن يكونَ مجرَّد ردَّ فعل على اعتبار أنَّ الدين هنا، في عمقه، ليس إلا تلك الحاضنة التي توفر هوية جاهزة وملاذا دافئا يلتقي فيه الإنسانُ بنفسه بعيداً عن عالم لا يبذل جهداً كبيراً من أجل الاعتراف بكل مكوناته في إطار من العدالة والمساواة الفعلية. فالدين، بمعنى من المعاني، آلة استقطاب عملاقة للبائسين والمهمَّشين الباحثين عن وجود أفضل وهو، بدون أدنى شك، «قلب عالم بدون قلب» كما كان يقول كارل ماركس بحق.

كاتالونيا تدرس الإسلام في مدارسها العمومية

شرع إقليم كاتلونيا الإسباني، بشكل رسمي في تدريس الدين الإسلامي، وذلك بكافة المدارس العمومية، ويهدف المشروع، حسب حكومة الإقليم، إلى الاندماج في المجتمع في إطار التنوع والاختلاف، ليكون منسجما مع ثقافات العائلات المسلمة في دولة إسبانيا.

يشار إلى أن المشروع انطلقت تجربته في المراحل الابتدائية الأولى وفي السنة الأولى من التعليم الثانوي، في انتظار أن تختار اللجنة الإسلامية في إسبانيا معلمين لتدريس التربية الإسلامية، للانتقال إلى مراحل دراسية أعلى.

دول الساحل تنشئ شركة طيران موحدة

كلفت مجموعة دول الخمس في الساحل المحامي المالي عيسى كونتي، بدراسة المشروع المتعلق بإنشاء شركة طيران للنقل الجوي بين دول الأعضاء، واقتراح الآلية القانونية المطلوبة، على أن يكون تسليم المقترح في 30 نوفمبر المقبل.

واتخذ مجلس الوزراء والأمانة التنفيذية للدول، إجراءات انتقالية كجزء من تنفيذ التعليمات الصادرة عن قمة نواكشوط، فبراير الماضي، المتعلقة بشركة الطيران المشترك بين دول الأعضاء.

وسيتم عرض المقترح القانوني على وزراء الطيران المدني، قبل إحالتها إذا لزم الأمر إلى مؤتمر رؤساء الدول ، المقرر عقده فبراير 2021 في نجامينا.

وكانت دول الخمس في الساحل قد أعلنت في مؤتمرها لعام 2015 إنشاء شركة طيران للنقل الجوي بين دول الأعضاء، بتمويل من البنك العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، وتمت الموافقة على الشركة من الاتحاد الدولي لشركات النقل الجوي، عام 2018.

دبلوماسي: المغرب واندونيسيا يشكلان مرجعا للإسلام الوسطي

احتفالا بالذكرى الـ60 لإرساء العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإندونيسيا، نظمت ندوة افتراضية، تحت عنوان «وجهات نظر الإسلام الوسطي في المغرب وإندونيسيا»، ستكون مقدمة لسلسلة من ندوات مماثلة.

وفي افتتاح هذه الندوة، قال المدير العام لشؤون آسيا – المحيط الهادئ – إفريقيا بوزارة الخارجية الإندونيسية، ديسرا بيرجايا، أن «المغرب وإندونيسيا، اللذين يدافعان عن قيم الاعتدال والتسامح، يشكلان مرجعا للإسلام الوسطي بالنسبة للعالم الغربي، نظرا لمقارباتهما المرتكزة على الاعتدال والتسامح، وتوفرهما على المقومات الضرورية لتعزيز الإسلام الوسطي في العالم».

وأبرز المسؤول الإندونيسي في مداخلته، أن المكتسبات الهامة التي راكمها البلدان في مجال تكوين الأطر الدينية ومكافحة كافة أشكال التطرف والراديكالية، مشيرا إلى أن هذه المحددات المشتركة قد أسهمت بشكل متزايد في تعزيز التقارب بين البلدين على الرغم من التباعد الجغرافي.

من جهته، اشاد سفير إندونيسيا بالمغرب، هسرول أزوار، حسب وكالة المغرب العربي للأنباء، بالجهود التي يبذلها البلدان لتعزيز التعاون الثنائي في العديد من القطاعات، وخاصة في المجالين الديني والثقافي، مسجلا أن التبادلات بين رجال الأعمال وكذا ما بين الشعبين ما فتئت تتكثف وتتعزز بين البلدين الشقيقين مع مر السنين.

فيما وصف سفير المغرب في إندونيسيا، وديع بنعبد الله، للتعاون الثنائي بين البلدين، بالجيد منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1960، والمتسم بالاحترام المتبادل والود.

وأكد مدير دار الحديث الحسنية، السيد أحمد الخمليشي، أن قيم التعايش واحترام الاختلافات التي يدافع عنها البلدان ترسي الأساس لبناء مجتمع عالمي ينعم بالسلم.

وفي مداخلة مماثلة، وصف رئيس المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية، عزيز الإدريسي الكبيطي الحسني، الدور الذي يضطلع به المغرب وإندونيسيا في أقصى شرق وغرب العالم الإسلامي بالاستثنائي، مبرزا أن البلدين يزخران بالكثير من أوجه التشابه ويتقاسمان التعاليم الوسطية للإسلام.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

فيروس كورونا يجبر الدول العربية للتموضع تحت خط الفقر

تقرير (م.ق): توقّعت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (إسكوا) ، أن ينضم أكثر من 8 ملايين عربي إلى «أعداد الفقراء» في المنطقة جراء انتشار فيروس كورونا المستجد. وأوردت إسكوا في دراسة نشرتها بعنوان «فيروس كورونا: التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية»، أن عدد الفقراء سيرتفع في المنطقة العربية مع وقوع 8.3 مليون شخص إضافي في براثن الفقر، ونبهت إلى أنه نتيجة لذلك من المتوقع أن يزداد أيضاً عدد الذين يعانون من نقص في التغذية بحوالي مليوني شخص. واستناداً إلى هذه التقديرات أفادت اللجنة بأنه سيصنف ما مجموعه 101.4 مليون شخص في المنطقة في عداد الفقراء، وسيبلغ عدد الذين يعانون من نقص التغذية حوالي 52 مليونا.

وتخسر الدول العربية، وفق اللجنة، نحو 60 مليار دولار سنوياً بسبب فقدان الأغذية وهدرها، بينما من شأن الحد من هاتين الظاهرتين بنسبة 50 في المائة أن يزيد دخل الأسر بما لا يقل عن 20 مليار دولار، ويمكن المنطقة من تحسين مستوى توفر الأغذية إلى حد كبير، وتخفيض الواردات من الأغذية، وتحسين الموازين التجارية. وجاءت تقديرات لجنة «إسكوا» بعد تحذيرها قبل أسابيع من أن «كوفيد19-» قد يتسبب بخسارة أكثر من 1.7 مليون وظيفة في العالم العربي، كما توقعت أن يتراجع الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بما لا يقل عن 42 مليار دولار هذا العام على خلفية تراجع أسعار النفط وتداعيات تفشي كورونا.

واعتبرت الأمينة التنفيذية للجنة رولا دشتي، أن «عواقب هذه الأزمة ستكون شديدة على الفئات المعرضة للمخاطر، لاسيما على النساء والشباب والشابات، والعاملين في القطاع غير النظامي، ممن لا يستفيدون من خدمات الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة» وشددت على أنه «لا بد من أن تنفذ الحكومات العربية استجابة طارئة وسريعة من أجل حماية شعوبها من الوقوع في براثن الفقر وانعدام الأمن الغذائي نتيجة لتداعيات وباء كورونا».

وفي وقت سابق حذرت منظمة أوكسفام من أن أكثر من نصف مليار شخص يمكن دفعهم إلى براثن الفقر، ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ البلدان الفقيرة المتضررة من التداعيات الاقتصادية من جائحة كوفيد 19 . خوسيه ماريا فيرا المدير التنفيذي المؤقت لمنظمة أوكسفام قال: إن لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي خططاً ترمي إلى تخفيف عبء الديون عن أفقر دول العالم وأنه سيتم زيادة الأموال المتاحة لصندوق النقد الدولي من خلال إنشاء حقوق سحب خاصة، وهي شكل من أشكال العملة الدولية يمكن استخدامها لمساعدة البلدان المتعثرة. ودعت منظمة أوكسفام إلى حزمة إنقاذ طارئة من شأنها أن تقدم منح نقدية لأولئك الذين فقدوا دخلهم وإنقاذ الشركات الصغيرة الضعيفة. وقالت المؤسسة الخيرية إن الأموال ستأتي من مجموعة متنوعة من الإجراءات، بما في ذلك الإلغاء الفوري لمدفوعات ديون الدول النامية بقيمة 1 تريليون دولار، وإنشاء ما لا يقل عن 1 تريليون دولار من حقوق السحب الخاصة.

وتم حظر اقتراح لإنشاء 500 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة من قبل الولايات المتحدة على أساس أن بعض الأموال ستذهب إلى دول لا تناسب سياساتها مزاج ترامب وإدارته .وهناك خطة محدودة أكثر لتخفيف عبء الديون، باستثناء المدفوعات المستحقة للدائنين من القطاع الخاص، مطروحة للنقاش، وقال المدير التنفيذي الدولي المؤقت لمنظمة أوكسفام: «إن الآثار الاقتصادية المدمرة لهذا الوباء محسوسة في جميع أنحاء العالم ولكن بالنسبة للفقراء في البلدان الفقيرة الذين يكافحون بالفعل من أجل البقاء، لا توجد شبكات أمان تقريبًا لمنعهم من الوقوع في براثن الفقر ويجب على وزراء مالية مجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي إعطاء البلدان النامية الحقن النقدية الفورية لمساعدتها على إنقاذ المجتمعات الفقيرة والضعيفة.» كما أفادت منظمة الصحة العالمية أن نصف سكان العالم على الأقل لم يحصلوا على الرعاية الطبية الأساسية حتى قبل تفشي وباء كورنا. وأيضاً حذرت خطة منظمة أستراليا الخيرية الدولية للمساواة العالمية بشكل ينذر بالسوء، ونوهت بأن العديد في هذه المجتمعات، وخاصة الأطفال، سوف يعانون من حالات كامنة وخطيرة مثل الملاريا والسل وسوء التغذية. ويشكل انعدام الأمن الغذائي مصدر قلق متزايد في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ولاسيما منطقة الساحل. ويقول برنامج الغذاء العالمي إنه إذا استمر الوباء فقد تتعطل سلاسل الإمدادات الإنسانية الحيوية في بوركينا فاسو ومالي والنيجر في وقت يواجه فيه الملايين بالفعل نقصًا في الغذاء في الصيف بسبب الجفاف ابتداء من أفغانستان التي مزقتها الحرب وانتهاء بجمهورية إفريقيا الوسطى الفقيرة، حيث يقول مجلس اللاجئين: إن هناك عدد قليل جدا من المنافس لخمسة ملايين شخص، ويتفاقم الخوف اليوم من كارثة إنسانية وشيكة بسبب النقص المزمن في الموارد.

اتحادي أرباب المقاولات المغربية الموريتانية يتطلعان لتعاون أفضل مستقبلا

بوابة افريقيا الاخبارية: أكد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب علج، ونظيره رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين ،محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية، وتعزيز الروابط بين القطاع الخاص المغربي، ونظيره الموريتاني.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقداه امس الخميس ،بمدينة الدار البيضاء ، وكان مناسبة لابراز اهمية التعاون بين المنظمتين ،على ضرورة تحديد فرص الأعمال، ووضع الآليات المناسبة لتعزيز تطوير الشراكات بين أرباب الأعمال في مختلف القطاعات خاصة أنشطة الصيد والفلاحة والمعادن. وفي هذا الاطار ،أكد شكيب العلج، على ضرورة تحفيز المزيد من التعاون بين البلدين مع التأكيد على الدور المحوري للقطاع الخاص من أجل مواكبة التحولات والسياسات التنموية للمملكة. وقال : "بعزم كبير وإحساس بالواجب سنواصل تعزيز العلاقات بين مقاولينا، وأنا على يقين بأننا سنتمكن من تحقيق هدفنا.. النمو الاقتصادي المتبادل لاقتصادي، الجمهورية الإسلامية الموريتانية والمملكة المغربية". ومن جهته أكد رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، أن تعزيز العلاقات الثنائية يروم بشكل خاص توطيد الروابط بين الهيئات القطاعية في البلدين، مشيدا في الوقت ذاته بالعلاقات المثينة التي تربط المغرب وموريتانيا في مختلف القطاعات الاقتصادية.

بلدان أوروبية توقع اتفاقيات لنقل عمالة مغربية

بوابة افريقيا الاخبارية: أطلقت فرنسا جسرا جويا مع المغرب، لنقل 900 عامل مغربي، نحو جزيرة كورسيكا، وفق بروتوكول استثنائي لتوفير اليد العاملة لإنقاذ موسم جني الكليمونتين « البرتقال»، تم حسب الاتفاق تمويل خمس رحلات جوية نحو المغرب.

في ذات الاطار ، أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية، عن فتح أكثر من 30 ألف منصب للعمال الأجانب الموسميين وغير الموسميين من خارج الاتحاد الأوروبي من 30 بلدا بينها المغرب وعدة دول أخرى على غرار الجزائر وتونس ومصر. وصدر مرسوم وزاري في الجريدة الرسمية الإيطالية، يقضي بالسماح للمواطنين من غير الاتحاد الأوربي بالدخول إلى إيطاليا، لأسباب تتعلق بالعمل الموسمي وغير الموسمي والعمال الذاتيين، في حدود أقصاها 30،850 وحدة. وبحسب وسائل اعلام مغربية ، فإن المغاربة والجنسيات الأخرى المعنية بالعمل في إيطاليا، يمكنهم التقدم لـ12 ألفا و850 وظيفة تتعلق بوظائف تابعة (وظائف فرعية في قطاعات عدة)، وغير موسمية أو أعمال مستقلة في قطاعات نقل البضائع والبناء والفندقة السياحية، كما سيتم تخصيص حصة من هذه الفئة للطلبة الذين أكملوا برامج تدريبية في إيطاليا. ويمكن للمغاربة الراغبين بالعمل في هذا البلد الأوروبي تقديم الطلبات ابتداء من 22 أكتوبر الجاري وإلى غاية 31 من شهر ديسمبر المقبل.

سفير المكسيك بالجزائر يعرض فرص الشراكة على وزير الصناعة

استقبل وزير الصناعة الجزائري، فرحات آيت علي براهم، يوم الثلاثاء، سفير دولة المكسيك بالجزائر، غبريال روزينزويغ، حيث تباحث الطرفان خلال هذا اللقاء، العلاقات الاقتصادية الثنائية لاسيما في القطاع الصناعي وسبل ترقيتها.

وعبر وزير الصناعة عن رغبة الجزائر للاستفادة من التجربة المكسيكية وتطوير الشراكات في عدة مجالات صناعية، على غرار الصناعات الميكانيكية، والإلكترونية والكهرومنزلية وكذا في مجال البحث والتطوير، خاصة بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لتشجيع الاستثمار الأجنبي في كل المجالات. وعبر السفير المكسيكي عن اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الجزائر، معتبرا بأن فرصا عديدة للشراكة تفتح حاليا أمام البلدين بعد الإصلاحات التي تم إدراجها في الجزائر.

واقترح السفير بحث، في المستقبل القريب، فرص الشراكة بين رجال الأعمال الجزائريين والمكسيكيين، لاسيما في مجالات الصناعات الميكانيكية والصيدلانية والكهرومنزلية.

عرقاب: الجزائر تعتزم اعادة بعث النشاط المنجمي

أكد محمد عرقاب وزير المناجم ، خلال زيارته لولاية سكيكدة شرق الجزائر، أن "الدولة عازمة على إعادة بعث النشاط المنجمي". وصرح الوزير على هامش زيارة العمل أن "الإمكانات والموارد المالية الكافية متوفرة لإنعاش قطاع المناجم عبر الوطن وإنتاج المادة الأولية" مؤكدا أن الدولة "لن تدخر أي جهد لتقليص الاستيراد".

وذكر المتحدث أن الجزائر تستورد حاليا 31 مادة معدنية حديدية و غيرها من الخارج تكلف خزينة الدولة 1 مليار دولار رغم أن البلاد تتوفر على مناجم كثيرة غير مستغلة سيتم إعادة بعث نشاطها لإنتاج المادة الأولية ما سيساهم أيضا في استحداث مناصب عمل جديدة.

ومن جهة أخرى قال عرقاب أن دائرته الوزارية بصدد التحضير لعملية تشكيل الشركات الشبانية للتنقيب عن الذهب في الجنوب و كذا بأماكن أخرى عبر الوطن مشيرا إلى أن النشاط الحرفي لا يقتصر فقط على الذهب بل هناك معادن أخرى، ما سيساعد كثيرا في استحداث مناصب عمل جديدة.

البنك الدولي يستجيب لطلب تونس الاستفادة من الدعم الخاص بتلاقيح كورونا

أعلن وزير الاقتصاد والمالية ودعم الإستثمار و محافظ الجمهورية التونسية في البنك الدولي، علي الكعلي، يوم الجمعة، عن استجابة صندوق النقد الدولي لطلب تونس الخاص بإدراجها ضمن البلدان الأوائل التي ستستفيد من الدعم الذي تم تخصيصه لاقتناء التلاقيح الضرورية لوباء COVID-19 مباشرة عند الانطلاق في تسويقه.

وشارك في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة بواشنطن من 15 إلى 21 أكتوبر الجاري وذلك عبر تقنية التواصل عن بعد ،كما شارك الوزير في جلسة الإفتتاح الرسمي للإجتماعات السنوية إلى جانب مشاركته في باقي الإجتماعات المبرمجة.

وأكد بالحاج، دقة الأوضاع الاقتصادية في العالم جراء تواصل الأزمة الصحية العالمية، مبرزا أن البنك سيعمل على مساعدة البلدان الأعضاء وخاصة منها البلدان النامية في مجابهة هذه التداعيات، مشيرا أنه تم إدراج تونس ضمن البلدان العشر الأوائل للحصول على الدعم المخصص لاقتناء تلاقيح COVID-19.

كما أعرب عن استعداد البنك الدولي لمواصلة توفير المساندة الضرورية لتونس ومرافقتها في تنفيذ برامجها الإصلاحية بما يساعدها على مجابهة الصعوبات القائمة ووضع الأسس الضرورية والناجعة لانتعاشة اقتصادية تدريجية.

وفي الندوة المخصصة للتباحث حول "الآفاق الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، تطرق الوزير إلى أبرز ملامح البرنامج الإصلاحي الذي تمّ إقراره بهدف دفع النشاط الاقتصادي والرفع من نسق النمو، مؤكدا أهمية تكثيف التعاون وتعزيز التضامن خاصة في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به سائر بلدان العالم ومن ذلك تونس جراء تواصل الأزمة الصحية العالمية وما خلفته من انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، بالخصوص. هذا وأشار إلى أن تونس تعوّل في هذا التمشي الإصلاحي على إمكانياتها وجهودها الذاتية وعلى دعم شركاءها وفي مقدمتهم البنك الدولي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ائتلاف مغربي يطالب بسياسات عمومية قائمة على تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية وتحقيق العدالة

عرف المؤتمر الوطني الثاني للائتلاف المغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة مشاركة أزيد من 140 مؤتمرة ومؤتمر يمثلون جهات المملكة المغربية الاثنتي عشرة وفق مسطرة الترشيح المعتمدة في تحضير أشغال المؤتمر المنعقد يومي 06 و07 ماي سنة 2017 بمراكش.

وقال الائتلاف المغربي المناخ والتنمية المستدامة في بيان له بالمناسبة، أنه يتابع باهتمام بالغ المسار العام للتطورات المطروحة على المستوى الدولي في مجال البيئة والتنمية المستدامة في ظل التحديات التي بات يفرضها الهاجس الصحي الناجم عن انتشار الأمراض والأوبئة، خاصة في إطار ما أفرزته وتفرزه جائحة فيروس كورونا المستجد من أولويات جديدة شملت مجالي الصحة والتعليم، كما ساهمت في تسريع مجموعة من الاختيارات، وفي مقدمتها الانتقال الطاقي والتحول التكنولوجي والرقمي الفلاحي والصناعي على المستوى العالمي، وما يستلزمه ذلك من مواكبة على المستوى الوطني.

في هذا الإطار، يضيف البيان، بقدر ما تطرحه الأوضاع الوطنية الحالية من صعوبات وإشكالات على كل المستويات، فإنها في نفس الوقت تشكل فرصة مهمة لإعادة صياغة أولوياتنا الوطنية وتسطير برامج وسياسات عمومية قائمة على تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية وتحقيق العدالة الترابية والمجالية والاجتماعية والمناخية وتوفير العيش الكريم لجميع المواطنات والمواطنين وتحقيق التنمية المستدامة في جميع أبعادها.

لودريان: الجزائر لها صوت مهم في إفريقيا والمتوسط

أكد وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جون إيف لودريان يوم الخميس بالجزائر العاصمة أن زيارة العمل التي أجراها تعكس «متانة علاقات الصداقة بين البلدين».

وفي تصريح للصحافة، قال السيد لودريان «بَلَدانا يحتاجان لبعضهما ويبقى تشاورنا ضروريا حول المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وأردف بالقول «لقد جئت إلى الجزائر لإبراز العلاقات المتينة بين بلدينا. فبالنسبة لفرنسا تعد الجزائر شريكا من المستوى الأول بسبب الروابط الانسانية المتعددة التي تجمعنا عبر المتوسط»، مضيفا «علاقتنا ثرية ومتعددة خاصة في مجال التبادلات الانسانية والتربوية والعلمية والتعاون الاقتصادي والرهانات الأمنية بالإضافة إلى المسائل الإقليمية».

كما أشار إلى أن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد شرع منذ 2017 في «اجراء واضح بخصوص تاريخ الاستعمار وحرب الجزائر»، وهو ما أثبته بأفعاله مثل تسليم الجزائر مؤخرا رفاة المحاربين الجزائريين التي كانت محفوظة بمتحف الإنسان».

وفي هذا السياق، أكد أن الرئيس ماكرون طلب من المؤرخ بنيامين ستورا العمل على ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر «ضمن مناخ تسوده الحقيقة والمصالحة لكي ينظر بلدينا معا نحو المستقبل»، معتبرا أن «النظرة الواضحة والهادئة لماضيهما ضرورية». وبعد ان تطرق إلى الاستفتاء حول مشروع مراجعة الدستور، المقرر يوم أول نوفمبر المقبل، أكد أن «فرنسا تتمنى النجاح والازدهار لهذا البلد الصديق مع الاحترام التام لسيادته».

وأضاف يقول: «الجزائر على عتبة مرحلة مهمة ستسمح للشعب الجزائري بالتصويت يوم أول نوفمبر على مشروع مراجعة الدستور»، مشيرا إلى أن الرئيس تبون أعرب «عن نواياه في اصلاح المؤسسات لتعزيز الحوكمة والتوازن بين السلطات والحريات».

وبخصوص الرهانات الاقتصادية في التعاون الثنائي، أوضح السيد لورديان أن «المؤسسات الفرنسية المتواجدة في الجزائر عديدة وتساهم في ديناميكية الاقتصاد وإنشاء مناصب الشغل»، مشيدا بالإصلاحات التي بادر بها الرئيس تبون قصد «تنويع الاقتصاد الجزائري وتخفيف الإجراءات ومرافقة المؤسسات المبتكرة».

«اننا نشيد بهذه الرغبة و يبقى حوارنا مهما من اجل ان تجد المؤسسات الفرنسية مكانتها كاملة في اطار هذه الاصلاحات و ان تستمر في المساهمة في ازدهار الجزائر»، يضيف المتحدث.

وفي تطرقه الى الأزمات الاقليمية، أكد السيد لودريان أن «الجزائر تعتبر شريكا هاما بالنسبة لفرنسا»، واصفا إياها «بقوة التوازن التي تفضل الحل السياسي للأزمات في إطار متعدد الأطراف».

وبخصوص الأزمة الليبية، أسرد الوزير الفرنسي بالقول أن «فرنسا، مثلها مثل الجزائر، تعتبر أنه لا يوجد حل عسكري وتدعم الحوار السياسي بين كل الاطراف الليبية تحت رعاية الامم المتحدة»، مضيفا أن «دور دول الجوار، و بالخصوص الجزائر، هام جدا لأنهم أول المعنيين بالأخطار التي تترتب عن هذه الأزمة كما يمكن أن يكون لهم دور هام في تحقيق الاستقرار لدى الفاعلين الليبيين على عكس تدخلات القوى الخارجية».

أما فيما يخص الوضع في مالي، قال السيد لودريان ان «فرنسا، مثلها مثل الجزائر، قد رحبت بالعملية الانتقالية التي من شأنها ان تؤدي الى انتخابات مفتوحة وحرة و شفافة والى استعادة النظام الدستوري».

كما تطرق السيد لودريان مع الرئيس تبون إلى «مقترحات» الرئيس ماكرون حول مواجهة الانفصالية على الأراضي الفرنسية»، مؤكدا على أن هناك رفض للخلط بين الإسلام و إيديولوجية الإسلاموية الراديكالية.

منظمة فريدم هاوس: حرية الانترنيت جزئية في المغرب

صنفت منظمة «فريدم هاوس»، المغرب في المركز 52 على 100 في مؤشر حرية الإنترنت في عام 2020، حيث تقهقر بمركزين مقارنة مع السنة الماضية التي احتل فيها المركز 54، «المائة الأوائل هم الأكثر حرية».

وصف تقرير خاص بحرية الإنترنت خلال سنة 2020 للمنظمة الوضع في المغرب، بالقول: «حرية الإنترنت في المغرب ظلت ضعيفة خلال أزمة كورونا، يضاف إليها استمرار حملة القمع ضد الصحفيين عبر الإنترنت ونشر المواقع الإخبارية الموالية للسلطة معلومات كاذبة عن النشطاء والصحفيين».

وأشار ذات التقرير، أنه بينما يرتفع عدد مستخدمي الأنترنت في المغرب، يعتقد أن السلطات تحتفظ بأنظمة مراقبة متطورة على هذا الفضاء، وأن العديد من الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي موجودة لغرض وحيد، هو مضايقة وترهيب وتهديد النشطاء الذين ينتقدون السلطات.

وأوضح التقرير، أنه خلال جائحة كورونا، أصدرت الحكومة المغربية مرسوم حالة الطوارئ الصحية الذي تضمن عقوبات جنائية لمن نشر «معلومات كاذبة» حول الوباء عبر الإنترنت.

وأضاف، أنه خلال فترة الحجر الصحي، وافقت الحكومة المغربية على مشروع القانون رقم 22.20، الذي شجبه المجتمع المدني إلى حد كبير وتم تعليقه مؤقتًا في ماي 2020، مؤكدة أنه إذا أعيد العمل بالقانون، فسوف يكلف مقدمو الخدمة بتقييد المحتوى وكذلك فرض عقوبات جنائية على المستخدمين الذين ينشرون "معلومات خاطئة" على الإنترنت.

وأكدت أن السلطات تحتفظ بالسلطة التقديرية لتعريف بعض مصطلحات مثل «الأمن الوطني» و«النظام العام» مما يفتح الباب أمام التضييق، إلى جانب أن بعض القوانين مثل قانون الإرهاب يسمح للسلطة بمنع وحذف المحتويات التي يعتبر أنها تخل بالنظام العام، ونفس الأمر بالنسبة لقانون الصحافة الذي يعطي للسلطة الحق في ملاحقة كل ما يمس " بالإسلام والنظام الملكي والوحدة الترابية والنظام العام".

وفي المحصلة، صنفت "فريدم هاوس" المغرب ضمن البلدان الحرة جزئيا معللة ذلك بعدة اعتبارات منها، سجن ومتابعة الصحفيين والمدونين والنشطاء، والتجسس على المعارضين، واستخدام ما يصطلح عليه «بالذباب الإلكتروني» لمهاجمتهم والتشهير بهم.

العاهل المغربي يترأس مجلسا وزاريا ويصادق على معاهدات واتفاقات دولية

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، يومه الأربعاء 14، أكتوبر، مجلسا وزاريا، خصص للتداول في التوجهات العامة لمشروع ميزانية لسنة 2021، وتمت المصادقة خلاله على عدد من مشاريع النصوص القانونية، ومجموعة من الاتفاقيات الدولية.

واستفسر الملك بداية أشغال المجلس، وزير الصحة حول التقدم الذي وصل إليه اللقاح ضد فيروس كوفيد 19 الذي تطوره الصين بالنسبة للمغرب، الذي أجاب بأن هناك اتصالا مستمرا مع الشركات والحكومة الصينية، التي أبانت عن إرادة حسنة في هذا الشأن، مبرزا بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح.

إثر ذلك، قدم وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، عرضا حول الخطوط العريضة لمشروع قانون المالية « ميزانية لسنة 2021»، حيث أبرز أن هذا المشروع تم إعداده في ظل سياق دولي مضطرب بسبب تداعيات الأزمة المرتبطة بجائحة كوفيد 19، وترتكز التوجهات العامة لهذا المشروع على المحاور التالية :تسريع تنزيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني التي ستضطلع بها الحكومة عبر تسخير كل الإمكانيات، وسيكون في مقدمة الأهداف المتوخى تحقيقها الحفاظ على مناصب الشغل، وإدماج القطاع غير المهيكل. كما سيتم العمل على التنزيل السريع لكل الآليات الكفيلة بضمان النجاعة الضرورية لتدخلات صندوق محمد السادس للاستثمار.

ولتمكين الشباب من الولوج لمصادر التمويل، سيتم العمل على إعطاء دينامية جديدة لبرنامج "انطلاقة" ،مع الإعفاء من الضريبة على الدخل لمدة 24 شهرا، بالنسبة للأجور التي ستصرف للشباب الذين سيتم توظيفهم للمرة الأولى، شريطة أن تكون عقود عملهم غير محددة الأجل.

والمحور الثاني يتضمن الشروع في تعميم التغطية الصحية الإجبارية، من خلال الإسراع بالمصادقة على التعديلات الخاصة بالإطار القانوني والتنظيمي، التي ستمكن خاصة من إرساء تأمين إجباري عن المرض لفائدة الفئات الهشة المستفيدة حاليا من نظام راميد، وتسريع تعميم التغطية لفائدة فئات المستقلين، وغير الأجراء الذين يمارسون أعمالا حرة.

أما المحور الثالث: تعزيز مثالية الدولة وعقلنة تدبيرها، من خلال الإسراع بتفعيل التوجيهات الملكية بإطلاق إصلاح عميق للقطاع العام، ومعالجة الاختلالات الهيكلية للمؤسسات والمقاولات العمومية، قصد تحقيق أكبر قدر من التكامل والانسجام في مهامها والرفع من فعاليتها الاقتصادية والاجتماعية. وسيتم في هذا الإطار، إعداد مشروعي قانونين، يتعلق الأول

بإحداث وكالة وطنية مهمتها التدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة، ومواكبة أداء المؤسسات العمومية، ويخص الثاني إصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية.

كما صادق الملك، على ثلاثة نصوص قانونية، تهم المجال العسكري، وتتعلق بما يلي :

مشروع قانون يتعلق بخدمات الثقة بشأن المعاملات الإلكترونية ومشروع مرسوم يتعلق بتحديد شروط وكيفيات منح تراخيص البحث العلمي البحري في المياه الخاضعة للولاية الوطنية ومشروع مرسوم يتعلق بتحديد تأليف لجنة الإعفاء الخاصة بأفراد القوات المساعدة وكيفيات سير أشغالها.

وفي إطار تفعيل الرؤية الملكية، بخصوص توسيع شبكات شراكة المملكة وتنويع مجالات تعاونها، صادق المجلس الوزاري على خمس اتفاقيات دولية، اثنتان منها ثنائية وثلاث متعددة الأطراف.

وتهم الاتفاقيات الثنائية من جهة، مراجعة اتفاقية التبادل الحر بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا، التي تروم تقويم الاختلالات التي لحقت الميزان التجاري بين البلدين في السنوات الأخيرة، وحماية الصناعات الناشئة أو الهشة؛ ومن جهة أخرى، الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها أعضاء البعثات الدبلوماسية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وفقا لمعاهدة فيينا لسنة 1961.

أما الاتفاقيات الثلاث متعددة الأطراف، فتتعلق بانفتاح المغرب على فضاءات اقتصادية جديدة، واستكمال انخراطه في المنظومة التعاقدية للاتحاد الإفريقي.

وتهم على التوالي الانضمام للنظام الأساسي للبنك الأسيوي للاستثمار في البنية التحتية، و"الميثاق الإفريقي للسلامة على الطرق" و "معاهدة بليندابا" من أجل خلق منطقة خالية من السلاح النووي بالقارة الإفريقية.

وتندرج هاتان الاتفاقيتان في سياق تعزيز حضور المغرب في منظومة التعاون الإفريقي المشترك، وتقاسم تجربته مع الدول الإفريقية في هذين المجالين الهامين".

الجمعية العامة تنتخب 15 دولة لعضوية مجلس حقوق الإنسان

فازت خمس عشرة دولة بعضوية مجلس حقوق الإنسان لمدة ثلاث سنوات، تبدأ في 1 يناير 2021.

وقد جرت صباح يوم الثلاثاء الماضي انتخابات مجلس حقوق الإنسان في قاعة الجمعية العامة، في ظل مراعاة تدابير التباعد الجسدي والصحة العامة المتعلقة بكوفيد19-.

وفي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم، أعلنت الجمعية العامة الدول الفائزة وهي: بوليفيا، الصين، كوت ديفوار، كوبا، فرنسا، الغابون، ملاوي، المكسيك، نيبال، باكستان، الاتحاد الروسي، السنغال، أوكرانيا، أوزبكستان، المملكة المتحدة.

المجموعة ألف: الدول الأفريقية

للمجموعة الأفريقية أربعة مقاعد في مجلس حقوق الإنسان. وكان عدد الدول المرشحة أربع دول فقط هي السنغال، غابون، كوت ديفوار وملاوي. أما عدد الأصوات التي حصلت عليها كل دولة عضو، فهي كالتالي: السنغال: 188 صوتا؛ كوت ديفوار: 182 صوتا؛ ملاوي: 180، غابون: 176.

المجموعة باء: دول آسيا والمحيط الهادئ

لمجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ أربعة مقاعد. تنافست عليها خمس دول. أما عدد الأصوات التي حصلت عليها كل دولة عضو، فهي كالتالي: باكستان: 169؛ أوزبكستان: 169؛ نيبال: 150؛ الصين: 139؛ السعودية 90 صوتا.

المجموعة جيم: دول أوروبا الشرقية

لهذه المجوعة مقعدان في مجلس حقوق الإنسان رُشحت لهما كل من روسيا وأوكرانيا. وانضمت كل منهما إلى المجلس. أما عدد الأصوات التي حصلتا عليها، فهي: أوكرانيا: 166؛ الاتحاد الروسي: 158 صوتا.

المجموعة دال: دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

لهذه المجموعة ثلاثة مقاعد. رشحت لها ثلاث دول. أما عدد الأصوات التي حصلت عليها كل دولة فهي: المكسيك: 175 بوليفيا: 172؛ كوبا 170 صوتا.

المجموعة هاء: دول أوروبا الغربية

لهذه المجموعة مقعدان. الدول المرشحة هي فرنسا وبريطانيا. أما عدد الأصوات التي حصلت عليها كل منهما فهي: فرنسا: 167؛ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية: صوتا 165.

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
الأسبوع المغاربي
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
10 لقاء الأسبوع
العدد (28) ــ الثلاثاء 20 / 10 / 2020

المحامية الجزائرية لطيفة ديب: الدستور الجديد خطوة نحو الأمام

تعديل الدستور هو حماية لمسار التحول الوطني الديمقراطي

بعد عشرة أيام ستعرف الجزائر موعدا حاسما، يتعلق الموعد بالفاتح من نوفمبر والاستفتاء على تعديل الدستور، في هذا الإطار، أجرى الأسبوع المغاربي وبوابة أفريقيا هذا الحوار مع المحامية الأستاذة مصطفى ديب.

أجرى الحوار: سعيد بركان

الاستفتاء الجزائري حول تعديل الدستور على الأبواب، ما هي توقعاتك؟

أولا وقبل كل شئ، أرى أن مشروع تعديل الدستور هو حماية لمسار التحول الوطني الديمقراطي، وتثبيت للمشروع الوطني النوفمبري في اطار الدولة والمجتمع، وهو استكمال للإصلاحات التي قام من أجلها الحراك الشعبي المبارك، مع الاحتياط للتحديات الواقعة والمخاطر الاجتماعية المتوقعة والمهددة للاستقرار الجزائر جراء الأزمة الاقتصادية، ومن أجل استكمال الاصلاحات السياسة في البلاد فان تعديل الدستور كان أمرا ضروريا في هذه المرحلة.

بالاضافة الى أن رفض مشروع الدستور يعني العودة إلى دستور 2016 المقيد للحريات مع تضمنه لكل ما تحفظ عليه التيار الوطني، والتعديل فيه هو استدراك للتحفظات والمخاوف التي عبرت عنها الساحة الوطنية، وعلى هذا الأساس يمكن القول، أنه أثناء وضع القوانين العضوية القادمة يجب الأخذ بعين الاعتبار بمبدأ خذ وطالب، لتحقيق مطالب الشعب الجزائري وإدراج المقترحات التي قدمتها منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية، وحتى المقترحات التي طالب بها عموم المجتمع الجزائري. وهذا من أجل تغليب المصلحة الوطنية في هذا الدستور الذي سيعرض على الاستفتاء، والرجوع إلى الشرعية الشعبية والاحتكام اليها، ما أعتبره شخصيا خطوة هامة في استشارة المواطنين في قضايا الوطن وتوجهاته المستقبلية لتمكين الجزائر من قوة الشرعية الشعبية لحماية السيادة الوطنية.

وعلى هذا الأساس فإنني أتوقع مشاركة واسعة وقوية في هذا الاستفتاء من جهة، ولا شك في أن التصويت بـ «نعم» للدستور سيكون بنسبة جيدة ومقبولة، خاصة مع الجهود التي تقدمها المؤسسات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني في شرح محتوى التعديل لكافة أطياف لمجتمع.

ما رأيك في الجوانب التي خضعت للتعديل؟ ولاسيما التغيير الذي طرأ على عقيدة الجيش الجزائري؟

بصفتي محامية و أشتغل في المجال القانوني، أرى أن هذا الدستور هو نسخة محسنة لدستور 2008 الذي صادقت عليه كل مكونات الساحة السياسية بما فيها التي تتحفظ عليه اليوم، ومسودة تعديل الدستور تضمنت إيجابيات عديدة منها السرعة في الاستجابة لمطالب الحراك ببناء مؤسسات الجزائر الجديدة بوثائق جديدة وآليات جديدة وبقاعدة حكم جديدة

وشمل الوثيقة العديد من الحقوق التي لم تكن في سابقها،كما أعطت قوانين خاصة لبعض البلديات، وتناولت حرية المعتقد بجرأة. بالاضافة الى محور السلطة القضائية و هذا مجال تخصصي، أبعدت المسودة وزير العدل والنائب العام لدى المحكمة العليا من تشكيلة المجلس الأعلى للقضاء، مع رفع عدد القضاة المنتخبين داخله، وإقرار لأول مرة محكمة دستورية بدلا من المجلس الدستوري، ومنحها حق الرقابة على القرارات المتخذة أثناء الحالة الاستثنائية، وتكريس اختصاصها بالنظر في مختلف الخلافات التي قد تحدث بين السلطات الدستورية بعد إخطار الجهات المختصة.

وفي أبواب أخرى،يمكن الوقوف على دسترة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، وإدراجها ضمن الهيئات الرقابية، وكذلك دسترة السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وهذا ما نجده ايجابيا. ومن المقترحات المهمة كما سبق و أن قلت، دسترة الحراك الشعبي ليوم 22 فبراير 2019 ضمن ديباجة الدستور، مع حظر خطاب الكراهية والتمييز، وإدراج اللغة «الأمازيغية» ضمن الأحكام الصماء التي لا تخضع للتعديل الدستوري.

كما شكل مقترح دسترة مشاركة الجزائر في عمليات حفظ السلام تحت رعاية الأمم المتحدة إضافة دستورية لافتة، حيث يسمح لرئيس الجمهورية بالتدخل عسكريا خارج الحدود بعد موافقة البرلمان.

ومع التحولات الجيواستراتيجية الحادثة الآن في محيطنا والتلغيم و حالة الاحتقان والحروب التي حولنا، التي تفرض على جيشنا تكييفا لمهامه بالشكل الذي يمكنه أن يقوم بتدخلات خارج حدودنا بما ينسجم والشرعية الدولية للدفاع عن المصالح الحيوية للأمة الجزائرية، أو إذا تعرضت المنطقة الحيوية لأمننا القومي لمخاطر أو تهديد محدق، و كذا في إطار اتفاقات ثنائية مع دول حزامنا الحدودي أو اللصيق به لملاحقة إرهابيين أو عمليات استباقية تهدد أمننا القومي (وعلى سبيل المثال الاعتداء على حقل الغاز بتيقنتورين). وماعدا ذلك من مهام هو أمر قد يحتاج لفتح نقاش معمق مع كل نخب الأمة، نقاش هادئ ومسؤول الغرض منه المحافظة على قوى جيشنا ومصالحنا العليا الوطنية.

كيف تقيمين موقف المعارضة من هذا الاستفتاء؟

بالنسبة للمعارضة، يعلم الجميع أنها هي من صوتت على دستور العصابة في 2008، فمن غير المعقول اليوم أنها تقف ضد هذا الدستور الذي نراه أفضل من كل الدساتير السابقة في تكريس الحريات والفصل بين السلطات، كما يهدف الى حماية الديمقراطية والحريات وحماية مشروع الأمة الجزائرية من أي اختراق. وان كانت لديها تحفظات فانه بالإمكان استكمال الإصلاحات، واستدراك التحفظات والمخاوف التي عبرت عنها القوى الوطنية أثناء وضع القوانين العضوية القادمة

هل تتوقعين بروز طبقة سياسية قوية في ظل التحولات التي ترتبت عن حراك 22 فبراير؟

في انتظار المحطات السياسية المهمة التي تنتظر هذا النظام، كالاستفتاء على تعديلات الدستور والانتخابات المحلية والتشريعية، التي ينتظر تنظيمها، قبل نهاية السنة الحالية. والأهم من ذلك كيف تتم الإجابة عن مطالب المواطنين التي عبر عنها الحراك، بعد التوقف القسري لمسيراته، في مارس الماضي، من دون أن يحقق مطالبه التي خرج من أجلها. من منظوري أرى فيه شبه اتفاق قد يكون حصل بين الفاعلين السياسيين المركزيين لإعادة رسكلة النظام السياسي القديم، اعتمادا على الأحزاب السياسية القديمة نفسها. اتفاق لم يكن حاضرا دائما بهذه القوة نفسها في الأشهر الأولى من الحراك على الأقل. يوحي بأن النفس الإصلاحي التي تبحث عنه بعض القوى السياسية داخل النظام، قد انطفأ تماما، لصالح القوى التي ترى أن النظام ما زال قابلا للخدمة، كما هو الحال، بعد إصلاحات طفيفة على مظهره الخارجي، كما تجسد مرة أخرى في مؤتمرات هذه الأحزاب، التي تم فيها اجراء عمليات تجميل لا تمس إلا الشكل الخارجي بتغيير وجوه وإبعاد أخرى، من داخل الطبقة السياسية الرسمية نفسها، بكل ما يميزها من ثقافة سياسية وعدم فعالية.

وعودة أحزاب السلطة بهذا الشكل الفج والمتسرع الذي حصل، لن يزيد إلا في توسيع قاعدة رفض النظام السياسي الذي لم يقبل بإصلاح نفسه في الوقت المناسب، وربما حتى بروز علامات جذرية أكبر لدى فئات شعبية اندمجت بقوة داخل الحراك، وهي تعاين فشل مسعاها السلمي في المطالبة بإصلاح هادئ، يتم التوافق عليه. لهذا لا يمكن الجزم بظهور طبقة سياسية قوية في ظل مؤشرات ضعيفة لتحقيق ذلك، بل استمرارية في عمل الطبقة السياسية الحالية مع امكانية توحد الأحزاب الاسلامية في ظل اصطفافها الحالي تجاه الدستور. ولكن هذا الدستور أظهر كفاءات قوية في أحزاب سياسية جديدة التي ستعطي ممارسة سياسية للفعل السياسي في الجزائر، منتظر منها أن ترافق الحراك الجزائري.

خبير مغربي: جائحة كورونا مناسبة لإعادة الاعتبار للنظم الغذائية التقليدية

2020 سنة تصادف الذكرى العاشرة لإعلان منظمة اليونسكو نظام البحر المتوسط الغذائي تراثيا ثقافيا غير مادي، في هذا الإطار، أجرى الأسبوع المغاربي وبوابة أفريقيا هذا الحوار الحصري مع الخبير المغربي عبدالصمد جابون، مستشار في الطب البدني وكوتش الحياة الصحية.

والذي يدعو إلى ضرورة حماية النظم الغذائية التقليدية وحمايتها لأهميتها وموقعها الذي تستحقه في أذهان الناس، ويركز على الحاجة الملحة إلى تحويل منظومتنا الغذائية من هدف تناول الطعام للقضاء على الجوع إلى هدف أسمى يتجلى في استهلاك طعام مغذي وشامل للإحتياجات الأساسية من أجل صحة جيدة ومناعة قوية..

أجرى الحوار: علي الانصاري

أعادت جائحة كورونا الإهتمام الى المجال الصحي في العالم كله، خاصة ما يتعلق منه بالمناعة الذاتية، لماذا في نظركم؟

في البداية، يجب علينا الاعتراف أن لجائحة كورونا «إيجابيات» كما لها حتما «سلبيات»، فكما جاء في الأثر: «لعل الخير يكمن في الشر». هذه الجائحة، وكما لاحظنا، جعلت القاصي والداني، المتعلم والغير المتعلم، يعيد النظر في منظومة حياته جملة وتفصيلا وبالتالي التوجه إلى تبني عادات سليمة قدر المستطاع من أجل تجنب ما أمكن خطر الإصابة. ومن بين هذه العادات الصحية، نجد الإهتمام المتزايد بالمناعة الذاتية وتقويتها بكافة السبل المتاحة باعتبارها آلية دفاعية أساسية تندرج ضمن سلسلة التدابير الإحترازية الذاتية للوقاية من خطر العدوى. كيف لا وجائحة كورونا أجبرتنا، جميعا وبدون استثناء، على تحمل مسؤولية سلامتنا الصحية في غياب تطعيم ضد هذا الوباء. وبالتالي، يبقى تقوية جهازنا المناعاتي وتدعيمه هو الخيار الوحيد المتوفر حاليا للنجاة أو على الأقل للمقاومة في أفق التوصل إلى لقاح في الأمد القريب. من هنا يتبين أن ارتفاع منسوب الوعي بأهمية المناعة الذاتية لدى أفراد المجتمع ضروري لضمان الأمن الصحي..

تربط الكثير من الدراسات العلمية بين المناعة والغذاء الصحي، كيف نفسر ذلك؟

العلاقة الوطيدة بين التغذية الصحية والمناعة على ضوء التوجيهات التي جاءت بها الإستراتيجية الوطنية للتغذية التي أعدتها مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة المغربية.

فالغذاء الصحي هو غذاء متوازن يحتوي عمليا على جميع العناصر الغذائية الضرورية من فيتامينات وأملاح معدنية وبكميات مناسبة للحاجيات اليومية، لسلامة النمو وإمداد الجسم بالطاقة والمناعة لمقاومة الأمراض. وعليه، فإن حصول أي خلل على مستوى التغذية، سواء بالإفراط أو النقص، يؤدي إلى حدوث اضطرابات غذائية تؤثر سلبا وبشكل كارثي على الجهاز المناعاتي الذي يصبح هشا وغير قادرا على التصدي، وهذا ما يرفع من فرص الإصابة بالأمراض ولاسيما في ظل الجائحة.

وعلى ضوء هذه المعطيات، وجب اعتماد تغدية صحية (سليمة ومتوازنة) خلال جميع المراحل العمرية بدون استثناء قصد تأمين مناعة قوية ومتينة قادرة على مواجهة التحديات، والإبتعاد تماما عن «الإهتمام المناسباتي والظرفي» بجودة غذاءنا لأن ما بُني على باطل فهو باطل.

أثرت العادات الغذائية الجديدة على صحة الإنسان بشكل عام، ما هي العلاقة بين تلك العادات وتفشي الأمراض المزمنة؟

في سياق التحولات العميقة التي شهدتها المجتمعات وخاصة في ما يتعلق بنمط الحياة المتميز بالسرعة، أصبحنا نلاحظ تراجعا كبيرا في ما يخص استهلاك الأغذية الصحية الطبيعية (الفواكه + الخضروات + منتجات الألبان + اللحوم الطازجة) الغنية بالعناصر الضرورية التي يحتاجها الجسم من جهة، ومن جهة أخرى ظهور بعض العادات الغذائية «السلبية» المتسمة بارتفاع الإقبال على استهلاك الوجبات السريعة الفقيرة من حيث قيمتها الغذائية، وكذا الأغذية المصنعة المتضمنة لمكونات جديدة معقدة من حيث تركيبتها الكيميائية والمتفاوتة من حيث خطورتها. كل هذا وذاك، ساهم وبشكل مباشر في إلحاق الضرر بجهازنا المناعاتي وحدوث مجموعة من الإختلالات في التفاعلات الفيزيولوجية للجسم، وبالتالي التأثير سلبا على وظائف بعض الأعضاء مما أدى بالنتيجة إلى ارتفاع في أعداد المرضى وتفشي مجموعة من الأمراض المزمنة بشكل مهول.

كل هذه المعطيات جعلت العديد من الهيئات والمنظمات تدق ناقوس الخطر ولاسيما أن صحة جيل بأكمله أصبحت مهددة، خاصة في ظل حملة إعلامية منظمة تشنها كبريات الشركات لترسيخ الثقافة الاستهلاكية (النظام الغذائي الحديث والعصري) لدى الأطفال والشباب وإخفاء حقيقة الأخطار المترتبة عنها. حيث أصبحنا نلاحظ وبشكل مخيف تنامي الإصابة المبكرة لفئات عمرية بأمراض السكري – فقر الدم – السرطانات – السمنة وكذا أمراض الأمعاء الإلتهابية (داء كرون والتهاب القولون التقرحي).

تفشي عدد من الأمراض القاتلة والمستعصية العلاج، جعل الكثير من خبراء ينصحون بالعودة الى حياة الآباء والاجداد، غذاء وسلوك، لماذا ؟

صحيح، لأنه ببساطة: تشكل طوق النجاة الأوحد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإلا فإن الإنسانية ستنجر إلى نفق مظلم غير واضح المعالم. الجميع يدعو الآن إلى توحيد الجهود من أجل ضمان استعادة النظم الغذائية التقليدية وحمايتها لأهميتها وموقعها الذي تستحقه في أذهان الناس، وحث الجيل الشاب بالمقابل، بشكل خاص، على إعادة اكتشاف تجربة طهي وجبات صحية في المنزل والتمتع بذلك بدلا من اختيار وجبات سريعة فقيرة من حيث المضمون. لا ننسى أن قديما كان هناك اختلاف في العادات ونوعية الغذاء، فقد كان الأكل جيدا من حيث الغنى بالمواد الغذائية وتكامله من حيث العناصر.

تجدر الإشارة إلى أن الوجبات الغذائية التقليدية والأصلية تلعب دورا هاما في القضاء على سوء التغذية الناتج عن الإنسياق وراء الأنماط الغذائية الحديثة، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تحويل منظومتنا الغذائية من هدف تناول الطعام للقضاء على الجوع إلى هدف أسمى يتجلى في استهلاك طعام مغذي وشامل للإحتياجات الأساسية من أجل صحة جيدة ومناعة قوية..

الانسان ابن بيئته، هل هناك رابط فعلي بين صحة الإنسان واستهلاكه لما هو منتج محليا من خضر وفواكه وغيرها؟.

أكيد، هناك رابط ... بصفة عامة، خلق الله الإنسان وسخر له كل شيء وأنبت من الأرض منتجات متنوعة من خضر وفواكه تتوافق مع البيئة التي يعيش فيها. وبالتالي، استهلاكه للمنتجات المحلية هو صمام الأمان لضمان عيش سليم.

ما هي المقومات الصحية لمنظومة غذاء بلدان جنوب المتوسط؟

يتضمن النظام الغذائي للبحر الأبيض المتوسط بصفة عامة وجنوب المتوسط بصفة خاصة كميات وافرة ومتنوعة من الأطعمة ذات المصدر النباتي كالخضروات – الفواكه – البقوليات – التوابل – الأعشاب – الحبوب – المكسرات والزيوت وخاصة زيت الزيتون الذي يعتبر المصدر الدهني الرئيسي. جميع هذه النظم الغذائية يمكن أن تضيف العديد من الفوائد، على سبيل المثال لا الحصر، تقليل مستويات الكوليسترول الضار منخفض الكثافة (LDL)، الوقاية من أمراض القلب والسكري، تحسن في حالات آلام المفاصل الروماتويدية، تقليل مخاطر الإنسداد الرئوي وكذا تقليل خطر عودة سرطان القولون. من هنا يتبين أن المنظومة الغذائية لبلدان جنوب المتوسط صحية ومفيدة للإنسان مما يجعل شعوب المنطقة متميزين بانخفاض معدل الأمراض المزمنة بينهم وطول أعمارهم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الرواية الفرنسية وتاريخ الجزائر

بوداود عمير: مازالت الروايات الفرنسية تستلهم ثيماتها من التاريخ الجزائري خلال حقبة الاستعمار الفرنسي، بتنويع زوايا النظر فيه؛ بعضها منصفة للتاريخ، وبعضها متحاملة على التاريخ. مؤخرا صدرت رواية يمكن تصنيفها في خانة الإنصاف، تحمل عنوان «من مورن دي زيس إلى الجبل» للكاتب رفاييل كونفيون من المارتينيك، وهو واحد من أبرز كتّاب هذا الإقليم التابع لفرنسا، والذي يقطنه سكان ينحدرون من أصول افريقية. المارتينيك هو البلد الذي ينحدر منه الكاتب الثوري الجزائري فرانز فانون صاحب الكتاب الثوري المرجعي «معذبو الأرض»؛ والذي يعتبره رفاييل كونفيون ملهمه الثوري، وقد خصه بالعديد من الأبحاث والدراسات، وكتب عنه كتابا مهما صدر سنة 2017، يحمل عنوان «فرانز فانون انتفاضة الروح».

تستمد الرواية أحداثها من وقائع حقيقية، تتناول قصة ثلاثة شبان ينحدرون من «مورن دي زيس» وهي قرية في المارتينيك، يتم تجنيدهم للالتحاق بالجيش الفرنسي؛ سيصطدمون بعنصرية هم أنفسهم ضحايا لها، وسيصطدمون باستعمار هم أنفسهم ضحاياه. هكذا سيقرر أحد الثلاثة الالتحاق بصفوف الثورة الجزائرية، بينما يفر الجندي الثاني من الجيش الفرنسي لم يستطع تحمّل جرائم الاستعمار المرتكبة في حق الشعب الجزائري، في حين يواصل الثالث مساره في صفوف الجيش الفرنسي.

تسأل مجلة «لوبوان» الفرنسية، الروائي: «لماذا تفتتح روايتك بمشهد مروع لحادثة اغتصاب جماعي، تلتها بعد ذلك مذبحة جماعية ارتكبها جنود فرنسيون في قرية جزائرية؟» يجيب الكاتب: «لم أخترع هذا المشهد، حرصت أن أفتتح كتابي بواقعة حقيقية، للولوج إلى عالم العنف الاستعماري. كان بإمكاني أن أحكي عن اكتشاف الجيش الفرنسي لميناء الجزائر، عن الجزائر البيضاء، لكنها كانت ستصبح بطاقة بريدية شاعرية وغرائبية. لقد اعتمدت خاصة على السيّر الذاتية للجنود الفرنسيين الذين خدموا في الجزائر، بحثت أشهرًا كاملة في الكتب. من بين هذه الكتب كتاب جندي من نورماندي يروي هذا المشهد، أصبت بدهشة أمام هول العنف الاستعماري المنتشر على نطاق واسع، المشاهد العنيفة التي تم نقلها ليست من وحي الخيال. عندما ألقي بأحد المشتبهين الجزائريين من مروحية، لم أخترع هذه الحقيقة التي ذكرها أحد الشهود الذين قابلتهم».

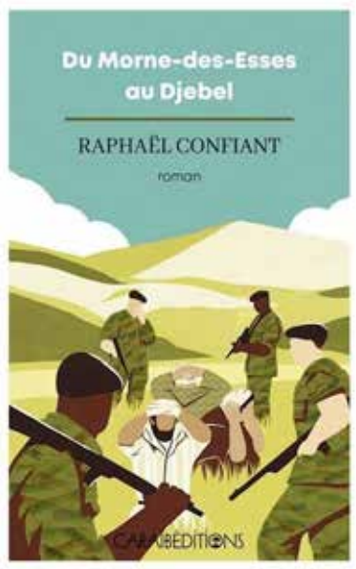

رحيل المفكر الاسلامي «ماسيمو كمبانيني»

انتقل إلى الرفيق الأعلى بداية هذا الأسبوع المفكر الاسلامي الإيطالي الشهير «ماسيمو كمبانيني» الذي كرس حياته للدفاع الإسلام و التعريف به في أوروبا من خلال تدريسه في العديد من الجامعات الإيطالية....كما كتب العديد من المؤلفات عن الإسلام و الفكر الإسلامي و ترجمة كتب الامام الغزالي وابن رشيد و الفارابي إلى اللغة الإيطالية....

المفكر الاسلامي الايطالي «ماسيمو» الى رحمة الله

نعى اتحاد الجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا (UCOII) الأكاديمي الإيطالي المتخصص في الدراسات الإسلامية ماسيمو كامبانيني، الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر قارب الـ 66 عاما، بعد صراع مع المرض.

وأعرب الاتحاد عن أسفه الشديد لوفاة «عالم الإسلام المحترم، الباحث والمؤرخ والمساهم في الحياة الأكاديمية بأكثر من 50 كتابًا ومئات المنشورات»، داعيا المسلمين في شتى أنحاء العالم للصلاة عليه بشكل فردي تماشيا مع ظروف الجائحة، مؤكدا أنها كانت وصيته الأخيرة.

وكان الأكاديمي الراحل أستاذا للفكر والتاريخ الإسلامي في جامعتي نابولي وترينتو الإيطاليتين، واعتبر أحد الخبراء الرائدين في الفلسفة والثقافة الإسلامية

جامعة وهران: الترجمة العربية لجون غرايش «العيش بالتفلسف

رفيدة نور: بعد انقطاع دام شهور بسبب الوضع المترتب عن كورونا، تم تنظيم لقاء فكري حول الترجمة العربية لجون غرايش «العيش بالتفلسف»، صباح الخميس 15 أكتوبر، بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2. واللقاء كان حوارا من تأطير الباحث والمترجم محمد شوقي الزين ومن تقديم وتنشيط الأستاذ بن دوخة بشام.

وأشرف على تنظيم هذا اللقاء مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات ومخبر الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر بالتنسيق مع مجلة كلية العلوم الاجتماعية ومخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها (تلمسان).

متاحف القصبة تتهيأ لإعادة استقبال الزوار

بعد إغلاقها لعدة أشهر بسبب الإجراءات الوقائية ضد انتشار فيروس كورونا افتتحت بداية هذا الشهر متاحف القصبة بالجزائر العاصمة، المعالم التاريخية الرئيسية للمدينة القديمة، وهذا في إطار إعادة افتتاح المتاحف والمكتبات. وعلى الرغم من انخفاض الزوار إلا أن مسئولي قصر خداوج العمية ودار مصطفى باشا منشغلين بوضع اللمسات الأخيرة لضمان الترحيب الأمثل بهم وفقا لبروتوكولات صحية وإجراءات وقائية ضد انتشار كوفيد19-.

غير أن قصر خداوج العمية الذي يحتضن المتحف الوطني العمومي للفنون والتقاليد الشعبية ليس جاهزا تماما لإعادة استقبال الزوار بسبب أعمال الصيانة المستمرة التي أخرت إلى حد ما إعادة معارضه الدائمة. وتم بناء قصر خداوج العمية -الذي تبلغ مساحته 590 مترا مربعا- حوالي العام 1570 في حي «سوق الجماعة» بالقصبة السفلى من قبل ريّس يحيى قبل أن يتملكه الخزناجي حسن باشا أمين صندوق المال في عهد الداي محمد بن عثمان. ويحتضن القصر منذ عام 1987 متحف الفنون والتقاليد الشعبية الذي يبلغ عدد زواره في المتوسط 30 ألف زائر سنويا. وفي زقاق آخر بنفس الحي تقع دار مصطفى باشا وهي بناية من القرن الثامن عشر تشتهر ببلاطها الخزفي الكثيف الذي يصطف على الجدران، كما أنها تحتضن المتحف الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط الذي بدوره أعاد فتح أبوابه للجمهور من خلال اتباع بروتوكول صحي.

المغرب يستعيد كنزا أثريا من فرنسا

بوابة أفريقيا الإخبارية: أعلن خلال حفل أقيم بمتحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية بمدينة مرسيليا، استعادت المملكة المغربية، كنزا أثريا ثمينا، يتمثل في ما يقارب 25 ألفا و500 قطعة أثرية نادرة، منها قطع تعود لعصور ما قبل التاريخ، كانت الجمارك الفرنسية قد صادرتها عامي 2005 و2006.

وتم تسليم هذه القطع الأثرية الفريدة إلى القنصل العام للمغرب بمرسيليا، من طرف نائب المدير الإقليمي للجمارك والحقوق غير المباشرة بجهة بروفانس-ألب-كوت دازور. وبموجب الاتفاق سيستعيد المغرب 24 ألفا و459 قطعة أحفورية وأثرية، تشمل ثلاثيات الفصوص، وأنياب، وجماجم، وفكوك حيوانات، ورؤوس سهام، وأدوات بدائية، ونقوش صخرية، مستقدمة من مواقع شبه صحراوية ومن الأطلس الصغير، والتي يعود تاريخها إلى 500 ألف مليون سنة، من العصرين الحجري القديم والعصر الحجري الحديث.

ويشمل هذا الكنز القيم، نقوشا صخرية، يعود بعضها إلى العصر الحجري الحديث، وجمجمة تمساح لا تزال جزئيا داخل قالبها الصخري، والتي تعد قطعة استثنائية، لاسيما وأن الكثير من القطع المماثلة المقلدة معروضة للبيع، إلى جانب أسنان أسماك وزواحف تعود أساسا إلى العصر الأيوسيني، والفترة الثانية من العصر الباليوجيني، والثاني من العصر الحجري القديم (33-56 مليون سنة مضت).

النعامة: المخطط الوطني للشباب

تنفيذا لتعليمات وزارة الشباب و الرياضة ،المتعلقة بإعداد المخطط الوطني للشباب والذي يعمل على إشراك الشباب كفاعل أساسي و شريكا في مسار تنمية البلاد . قامت مديرية الشباب والرياضة لولاية النعامة، بعقد لقاءات تشاورية مع الشباب قصد تحليل الواقع الشبابي واستقراء انشغالاتهم ورصد احتياجاتهم و تطلعاتهم. وكان ذلك يوم الإثنين، 12 أكتوبر 2020 بدار الشباب حي السلام العين الصفراء في تأطير اللقاء التشاوري مع الشباب (focus groupe) حول المخطط الوطني للشباب .

كتاب حول مشوار الجامعة الشعبية بمكناس

صدر كتاب يرصد مشوار الجامعة الشعبية بمكناس (UPM) منذ تأسيسها سنة 2018، وذلك بمناسبة افتتاح الموسم الجديد 2020-2021. وللإشارة أسس هذه الجمعة نخبة من الأساتذة، ويرؤسها الدكتور المريزق المصطفى أحد أبرز المؤسسين.

جائزة كتارا: خمسة مغاربيين يحصدون الجائزة

توّجت المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، مساء أول أمس الثلاثاء 13 أكتوبر خمسة أعمال مربية.

في فئة الدراسات التي تعنى بالبحث والنقد الروائي، تم تتويج الناقدين المغربيين مصطفى النحال، عن دراسته» تمثيل الواقع في السرد الروائي: دراسة نظرية ونصيّة» وعبد المالك أشهبون عن دراسته «صورة الأنا والآخر في مرايا روايات الهجرة «، وفي فئة الرواية غير المنشورة، تم تتويج الروائي المغربي سعيد العلام، عن روايته «عذراء غرناطة: حب بين مدينتين»، المستلهمة من تاريخ الاندلس.

وفازت الكاتبة الجزائرية هدى بوهراوة عن روايتها «نحو النور» التي دخلت المنافسة في فئة رواية الفتيان.

وهدى بوهراوة أستاذة لغة إنكليزية وكاتبة مسرحية مهتمة بأدب الطفل وسبق لعملها الفائز أن شارك في القائمة القصيرة لجائزة شومان لادب الطفل بالأردن في 2019 ولها عدة أعمال من بينها رواية «الوالي الصالح «. وعادت جائزة هذه الدورة عن فئة الروايات العربية المنشورة لكل من الشيخ أحمد البان من موريتانيا عن روايته «وادي الحطب».

مأساة الشاعر باء

عبد القادر رابحي: في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي كانت باريس و لندن تعجان بالمثقفين العرب المهجرين من بلدانهم بسبب تعقد الأوضاع المتردية(معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني، حرب لبنان، الحرب العراقية الإيرانية..). و قد أدى هذا الوضع بالعديد من هؤلاء المثقفين من كل المشارب و التوجهات إلى تأسيس صحف و مجلات تعكس أطروحات المثقفين و إيديولوجياتهم و مواقفهم الفنية و الجمالية دعمتها حرية رأي لم تتوفر في أوطانهم. و كان في ذلك الوقت شاعران عربيان مشهوران، الشاعر(أ) و الشاعر (ب)، تتسابق بعض المجلات الأسبوعية ذات الورق الصقيل و الألوان الزاهية لإجراء حوارات مطولة معهما و نشرها بصور ملونة و بجودة نادرة تعكس الحداثة التكنولوجية الأكثر حضورا في ذلك الوقت، و توزعها على العالم العربي المهووس بكل ما يأتيه من خارج حدوده المغلقة.

- وكانت المعركة تحتدم بين المثقفين الداعمين للشاعر (ألف) و المثقفين الداعمين للشاعر(باء) عند اقتراب الموعد، لأجل نصرة أحدهما على الآخر، لكي لا ينال أحدهما جائزة نوبل للآداب على حساب الآخر..

- مر نصف قرن من الزمن دمرت فيه أوطان، و شردت فيه شعوب، و خربت فيه دول، و انهكت فيه قوى و مقدرات، و فاز فيه من فاز بالجائزة من الغربيين و رفضها من رفضها و نسيها من نسيها من الأدباء و الشعراء الكبار و الأقل كبرا، و رمت الأيام بالعديد منهم إلى الباحة المنسية للتاريخ الأدبي. توفي الشاعر (أ) بعد طول عمر من دون أن ينال الجائزة، و لا يزال أنصار الشاعر (ب) يضربون الطبول كل سنة عند اقتراب الموعد، يقرعون الحميات و يتواصون بالدعم المبرح لمرشحهم للفوز بالجائزة، و في كل سنة كان يخيب ظنهم فيضربون موعدا جديدا للسنة القادمة..

هل عجز العالم العربي عن إنتاج أدب يستحق جائزة نوبل...؟!

مصطفى قطبي

على غير ما توقعت الأوساط الثقافية توجهت جائزة نوبل 2020 لمكان آخر، فلم تمنح لأي من الأسماء التي تم تداولها منذ أسابيع، حيث حسمت الأكاديمية أمرها ومنحت الجائزة للشاعرة الأميركية «لويز غليك» التي لم يَسمع بها الكثير من الذين يتابعون حركة الشعر العالمية، ويرصدون أدنى نأمة «شعرية» تصدر عن «شاعرة». ورغم فوزها في بلادها بعدة جوائز شعرية، لكنها لم تجعلها في مصاف العالمية الأدبية، وربما كان هذا من أحد أهم الأسباب التي اعتمدتها الأكاديمية السويدية لتحديد هوية الفائز، فالشعر عموماً لم يعد من الفنون الأدبية الموجودة في الواجهة، ويكاد يصبح شيئاً من الفلكلور، أو هكذا يتمّ التعامل معه.

هذا العام وبخاصة في زمن كورونا، كان وقع نوبل باردا، باهتا، وعلى ما يبدو بدا ذلك منذ عدة أعوام، إذ تعمد اللجنة المانحة إلى البحث في خبايا كثيرة، وربما تجانب الصواب دائما في منحها، لها ظروفها وقراراتها التي تبقى طي الكتمان لفترة من الزمن، كل خريف ينشغل العالم بمن ستمنح له نوبل للآداب... وبعفوية نتساءل: ألا يستحق الأدب العربي هذه الجائزة بعد منحها مرة يتيمة لنجيب محفوظ، مع الإشارة إلى أنه في كل قطر عربي أدباء يستحقون ما هو أكبر منها...؟!

بلغة الأرقام الدقيقة، فإن مجموع من فاز بها من العرب وبمختلف المجالات بغضّ النظر عن خلفية ذلك الفوز، لا يتجاوز ما نسبته 0.95 في المائة من الحاصلين على جوائز نوبل حتى تاريخه، رغم أن العرب يشكلون نحو 4 في المائة من سكان العالم. في نطاقنا العربي المشتكي إلى حد استدرار الإشفاق من تنحية العرب عموماً عن هذه الجائزة العريقة، فمن المناسب أن نلتفت إلى الحقيقة المؤسفة المتمثلة في تخلّف منطقتنا العربية عن الإنتاج المعرفي بأشكاله قاطبة، وخصوصاً في ميادين العلوم الأساسية. وإذا كان لنا أن ندعي أفضليتنا في مجالات الإبداع الأدبي، فثمة ملاحظتان لا بد من تثبيتهما في هذا السياق: تتمثل الأولى في أن ترجمة النص الأدبي إلى لغة أخرى تفقده كثيراً من العناصر التي جعلته نصاً أدبياً في لغته الأم. وعندما يُترجم إلى لغة أخرى كـ (السويدية) عبر لغة وسيطة يتضاعف فقدان العناصر الأدبية بصورة مطّردة مع تكرار اللجوء إلى اللغات الوسيطة. وتتمثّل الثانية في تهافت أنصاف المبدعين العرب، وأرباعهم، وأخماسهم إلى أن تُترجم أعمالهم إلى اللغات الأخرى، وخصوصاً السويدية لغة أعضاء الأكاديمية السويدية مانحة الجائزة، وهو تهافت متعاظم، بوسائل غير نزيهة، لا يستبعد فيها المتهافت مزيداً من تعرية المعرّى فيه، من أجل بلوغ عتبات الترشيح إلى نوبل، حتى لو كان بلوغ العتبة مجرد إشاعة يطلقها هو ذاته عن ذاته، وحتى لو كانت تفوح برائحة غير نظيفة.

دائماً نقول إنها جائزة مسيسة هذا كلام مبالغ فيه، فالجائزة بحد ذاتها ذهبت لكل الأمم لكل مبدع فيها وتعثرت في الوصول إلينا... لماذا؟ فهل عجزت هذه الأمة عن إنتاج أدب يستحق هذه الجائزة؟

يجب أن تكون عندنا الشجاعة لنعترف، أنّ معظم رواياتنا تتناول شريحة إنسانية دون الأخرى وبفوقية، كأن الروائي يبشر برسالة تعنيه شخصياً أكثر مما تعني الناس. غالباً تدخل السياسة في الرواية العربية من زاوية الرأي الواحد دون التفاعل مع الآخر، أياً كان هذا الآخر وفي المقابل نجد روايات عالمية لم تقع في هذا الفخ المميت الذي وقعت فيه الرواية العربية. قد تكون الترجمة سبباً في ذلك، لأن ترجمة رواياتنا كانت تقع على عاتق الكاتب نفسه بما له من اتصالات وعلاقات عامة وأموال يستطيع دفعها للمترجم. إننا أمة تخطط على الخرائط ولا تنفذ، مثل مؤتمرات القمة العربية التي تصيغ قرارات سياسية وأدبية واجتماعية ثم تصبح كل هذه القرارات حبراً على ورق. نحن أمة ثرثرة وكلام (فاضي) لا أمة إنتاج وإبداع، بل الأديب عندنا يستعجل في الكتابة كيفما كانت، لأنه كاتب فقير ويريد أن يعتاش من أدبه، الذي يكون مردوده بضع دريهمات لا تسمن ولا تغني من جوع، لأن أهم رواية عربية لا تطبع أكثر من ألفي نسخة، نصفها مرتجع بينما الرواية الأدبية الغربية إن نجحت تطبع مليون نسخة وما فوق. لا تدعم الدولة الكاتب لا تفرغه براتب يضمن حياته وحياة أولاده من أجل أن يبدع ويكتب... هذه في المرحلة الأولى كي ننتج أدباً يستحق الترجمة ويستحق العالمية ويستحق الجائزة الكبيرة، لكن لا الدولة تهتم ولا المؤسسات التجارية ولا البنوك التي لا تحسم من أرباحها واحداً بالمائة من أجل مساعدة كاتب أو شراء كمية كبيرة من رواية كتبها الكاتب بحبر عينيه ودموعه وعلى مدى سنتين أو أكثر ثم لاشيء.

وفوق هذا وذاك، نتساءل دوماً: ألا يوجد عرب يستحقون نوبل؟ لماذا تبتعد هذه الجائزة عن العرب؟ هل العلة في العرب أم في الجائزة؟

يعيد كثيرون ابتعاد العرب عن نوبل وغيرها من الجوائز إلى الانتماء، فمجرد أن يكون المبدع عربياً يجعله فاقداً الأمل في الوصول إلى الجوائز، ونسمع نغمة الدوائر الصهيونية وغيرها، وهذا الأمر فيه شيء من الحقيقة، ولكنه ليس كل الحقيقة، وبخاصة إن تنبهنا إلى أن عدداً لا يستهان من أدباء أميركة اللاتينية حصد هذه الجوائز، فأمر الانتماء على صحته له علاقة بأصحاب الجائزة الذين يتولون أمرها، وله علاقة بالمبدعين العرب الذين غالباً ما يخاطبون أنفسهم على الصعيد الإبداعي، فلا يقدمون حقيقة ما يمثل إضافة وإثراء للإبداع العالمي الذي لا يعرف حدوداً، بينما لا يزال مبدعنا أسير الانتماء وما يجوز وما لا يجوز، لا يزال مبدعنا يتحدث عن التابوهات، وربما وصل إلى انتكاسة جديدة أخرى تعوقه عن الوصول إلى ما وصل إليه المبدعون العرب السابقون.

فالبيئة الحاضنة مؤثر فاعل، وقبل أن نندب حظنا وحظوظ مبدعينا، علينا أن نعالج هذه البيئة، وإعدادها لتصبح حاضنة فاعلة في استيلاد المبدعين، وإذا ما تجاوزنا قامة نجيب محفوظ، وهي قيمة عالية وتستحق أضعاف نوبل، فإن المبدعين العرب الكبار جديرين بهذه الجائزة، ولكنها لم تصل إليهم، العيب كل العيب في البيئة الحاضنة العاجزة عن تسويق مبدعيها في الداخل والخارج، وكل مبدع عربي لقي من الجحود والمحاربة المجتمعية والسلطوية أضعاف ما تتعرض له دول، لذا لم يكن قادراً على تحقيق شرط الإبداع اللازم... وحتى لا يكون الكلام إنشاء نذكر أن الباحث أحمد زويل، حصل على نوبل بصفته الأميركية، وبمركز أبحاثه الأميركي، وبأبحاثه التي روجت لها الدوائر العلمية العالمية، وعند حديثه عن ماضيه في مصر يتبين لنا أنه لو بقي في جامعة المنصورة التي خرج منها فإنه لن يحقق شيئاً، وسيبقى في أحسن الأحوال مجرد أستاذ جيد، وعندما حصل على نوبل حاول تأسيس مراكز أبحاث في مصر والمنطقة، لكن محاولاته ذهبت هباء، وضاعت سنوات من عمره نعتوه فيها بأقسى النعوت... ربما يستطيع تأسيس شيء ما كما يقول الإعلام، ولكنه لن يتمكن من رؤيته متفوقاً وقادراً ومنافساً...!

هل تستطيع هذه البيئة أن تروج لمبدع كان نتاج نفسه؟

لن تستطيع، وستعمل على خنفه ولن تعمل على صنع المبدعين، والإبداع صناعة متكاملة. وللأسف الشديد، تتنازع مبدعينا العرب الصراعات المحلية والإقليمية وتؤثر فيه الإثنيات العديدة في الانتماءات الدينية والطائفية والقومية، وإذا أردنا أن نكون محقين فإن مبدعينا لا يخرجون مهما طال بهم الزمن من هذه الصراعات والإثنيات، ويبقى واحدهم حتى يغادر الدنيا بإرادته وبغير إرادته أسيراً لهذه الصراعات ما يحد من رؤاه ويجعله رهن التناول المباشر، والمناوشات... فالمبدع العربي والباحث لم يكتف بهذا الصراع الذي يجعله قريباً من لوركا وأراغون، ولم يقف عند حدود الصراع الاجتماعي والمجتمعي الذي من الممكن أن يخلق جيلاً جديداً ومجتمعاً مختلفاً يساعد في العملية الإبداعية، بل التفتت إلى صراعات هامشية وضعته فيها البيئة الاجتماعية والسياسية، وانخرط فيها بكليته في الصراعات الداخلية والسلطوية، ومارس مبدعونا في الأزمات نوعاً متردياً من التعاطي والخندقة جعلهم أصغر حتى من المجتمعات المحلية والعربية فما بالنا بالعالمية؟! هذه هي صورة مثقفينا القابعين على كراسيهم فهل يستحقون نوبل؟!

من المؤكد لا، ومن المؤكد أنهم أسهموا في تحييد أنفسهم، وتقدمهم مبدعون آخرون ربما كانت نتاجاتهم متواضعة عدداً وموضوعاً وقيمة، فهل أكون أديباً عالمياً إن لم أكن عالمياً حقاً، وأنشد العالم بشكل حقيقي؟ وهل يستحق ابن العشيرة الذي لم ينفصل حبل سرته عنها أن يكون عالمياً نوبلياً؟

مبدعونا ثابتون في مواقفهم الأولى، وكأن كتاباتهم ودراساتهم ليست سوى جولة سياحية قاموا بها خلال عمرهم المديد للعودة إلى الحلمة الأولى التي رضعوا منها ثباتهم وانتماءهم؟

أناقش هذا الموضوع بمناسبة جائزة نوبل السنوية التي انتهت منذ أيام، وفي القلب غصة لأن الآخر ونحن عملنا في وقت واحد على ضرب الحالة الإبداعية وإنهائها، وعلى ترسيخ الإبداع المتردي، وما تناولته في مقالات أخرى عن استجداء أدباء وأدبيات للجان الجوائز العالمية في الموضوعات المجتمعية والجنسية يسهم إسهاماً كبيراً في ضرب الحالة الإبداعية وإعادتها إلى الوراء سنوات وسنوات. يبدو أن الجائزة ليست على الدوام انحيازاً، وإنما هناك شروط يجب أن تتوفر، ونحن العرب لا نزال نعيش في دائرة ضيقة، ونظن أن العالم يتوجه إلينا بأنظاره، وأن ما نقوم به محط اهتمام... لذا لم يستطع أي من مبدعينا الوصول إلى نوبل، وكذا أمر مبدعينا الذين كتبوا للتقرّب من الآخر وجوائزه، فخسروا أرضيتهم، ولم يحظوا برضا الآخر! وأسمح لنفسي أن أكون ناقداً وواخزاً للذات، فهل يعقل لمبدع يطبع في أحسن الأحوال ألف نسخة من كتابه بالعربية، ويبقى سنوات دون أن يجد من يقرؤه، وربما لا يسوّق إلا في إطار قطري، ولا يترجم ولا يكتب عنه ليصل إلى نوبل؟! أحياناً لا تسمع الزوجة بما قدمه السيد زوجها المبدع، فكيف سيصل إلى العالمية ونوبل؟! وأذهب أبعد من ذلك، لأقول: إن القارئ العربي يقرأ ويتابع، وليس صحيحاً أنه لا يقرأ، ولكن يقرأ ما يستحق، فهل يكتب مبدعونا ما يستحق القراءة؟! إن كان لا يستحق القراءة من أبناء العربية، فهو من باب أولى لا يستحق القراءة من الآخر!

خلاصة الكلام: يقولون عنا إننا أمة لا تقرأ... وإن ثلث الأمة العربية من الأميين، وإن النخبة المثقفة لا تتجاوز واحد بالمائة، وهذا عجز كبير في أمة كانت ذات يوم رسالة حضارة وانجازات، إلى أن وصلنا لأن نكون في ذيل الأمم الأخرى، لا في مقدمها هذا العجز على مختلف المستويات لا ينتج أدباً عالمياً ولا روايات إنسانية تذكر العالم أننا أمة مازالت تعيش.

جائزة بواو العالمية الصينية للشعر: شاعر جزائري ضمن الفائزين

سعيد بركان: فاز الشاعر الجزائري عبد القادر كشيدة ضمن مجموعة الشعراء العالميين الشباب، بجائزة شاعر السنة في الدورة الثالثة، من جائزة بواو العالمية الصينية للشعر، التي يسهر على تنظيمها مهرجان بواو الصيني، بالتعاون مع حركة الشعر العالمي ومؤسسة هوانغ يازو لتطوير الشعر، والتي شارك فيها أكثر من 100 شاب عبر العالم عبر نظام التوصية في التصويت من قبل لجنة التحكيم، بقيادة كل من الشاعر الصيني المخضرم ليو شون والشاعرة المكسيكية المشهورة اندريا ريفاس وثلة من الشعراء والباحثين العالميين في مجال الشعر ونقد الأدب .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

لَا مفَرَّ أمام الليبيين لِحلّ أزمتهم بالعودة إلَى الحَركَة الدبلوماسية

رمزي حليم مفراكس (كاتب ومحلل سياسي واقتصادي ورجل أعمال ليبي):
يبدو من خلال ما ورد من محادثات في مدينة بوزنيقة المغربية التي تركز في معظمها على الوضع السياسي لحل الأزمة الليبية ومحاولة تشكل مرحلة جديدة من التفاهمات التي التوصل إليها من قبل كل من المجلس الأعلى للدولة الليبي الذي يمثل حكومة القرب في طرابلس ومجلس النواب بمدينة طبرق في الشرق الليبي. إلا آن عامل القوى الإقليمية في التدخل في الشؤون الداخلية الليبي خارج خارطة الطريق الجديدة.
وبالاستناد إلى الاتفاق السياسي في الصخيرات لعام 2015، بإدارة أمل نحو إمكانية فك لغز اكبر واعقد الملفات السياسية في المنطقة العربية الذي يهدد امن واستقرار المنطقة ومعظم الدول المجاورة إلى الدولة الليبية منها جمهورية مصر العربية ودولة تونس والسودان من الجنوب الليبي.
ولكن من منا يعرف الكثير بما يحاك للقضية الليبية إلا القليل عن الخريطة السياسية في ليبيا واللاعبين الأساسيين

فيها ويعتبر توصل طرفي الحوار الليبي – الليبي بمثابة اختراق هم في الأزمة الليبية المتواصلة وتحيق رؤية موحدة حول إطار زمني ممكن في استعادة سيادة ليبيا في سيادة القانون والدستور والشرعية الديمقراطية للمؤسسات الليبية.
الوضع الداخلي الليبي والمبادرات السياسية المختلفة، تحتم على القوى السياسية الليبية أن تتخذ القرارات الصعبة تبني بها نتائج مثمرة على الشعب الليبي في إعادة استقرار دولتهم المتهالكة دستوريا وامنيا واقتصاديا وسياديا، واختيار سلطة تنفيذية فاعلة يمكنها توفير الخدمات الأساسية لشعب الليبي في الداخل.
وحتى لا يكون لنا صادما ما ذكر من مبادرات والمشاورات الأخيرة بين الليبيين بما في ذلك توصيات مونترو والتفاهمات التي تم الوصل إليها في مدينة بوزنيقة المغربية وكذلك تفاهمات القاهرة والتي تعتبر مشاورات مكثفة أجريت كجزء من مسار الملتقى الوطني الجامع في قوتهم الحقيقية على الأرض الليبية.
وإذا كان الجانب السياسي الليبي على هذه الدرجة العالية من التفاهمات والخروج بليبيا من عنق الزجاجة، فإننا لا نلوم احد في صيانة وحدة الوطن وسيادة الدولة الليبية من التدخلات الخارجية التي تعصف بالبلاد من اليمن والشمال، خاصة وان ليبيا اليوم تمر بأصعب الطرق بطريقة استفزازية تنطوي على الكثير من التعالي والغطرسة على الدستورية الشرعية الليبية.
إن كل الأعراف المتبعة والقوانين الدستورية تقوم على تشكيل الحكومات الشرعية على صحيح وتصحيح مسار ليبيا من الانهيار سياسيا ثم اقتصاديا وامنيا بسبب التوترات الداخلية الليبية التي حلت على ليبيا بعد سقوط النظام الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى من قبل ثوار ليبيا.
وصحيح إن جميع الأوضاع حرجة اليوم وهي في غاية الخطورة من التدخلات الإقليمية والدولية في مسار استقرار الدولة الليبية ومن مطامع اقتصادية ومصالح سياسية مختلفة، إلا أن مصلحة البلاد والوطن هي الأولى وخمد الحرب الأهلية القائمة اليوم في البلاد باعتبار الشراكة الوطنية والتعايش السلمي تكون فوق كل الاعتبارات الأخرى في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها ليبيا.
تعود الحركة الدبلوماسية في ليبيا مرة أخرى لتشكل في جوهرها ليس فقط صورة المرحلة الانتقالية بال في التوافق حول شاغلي المناصب القيادية للوظائف السيادية من محافظ مصرف ليبيا المركزي ورئيس ديوان المحاسبة ورئيس جهاز الرقابة الإدارية ورئيس جهاز مكافحة الفساد ورئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات ورئيس المحكمة العليا والنائب العام.
لا يمكن إنهاء الفترة الانتقالية التي تمر بها ليبيا بمجرد الاتفاق على المناصب السيادية فقط ولكن العودة إلى الدستورية الشرعية الليبية التي سوف تحقق استقرار الدولة الليبية بصرامة القانون والعدالة الاجتماعية التي ينشدها جميع أبناء الشعب الليبي الموحد تحت الدولة الليبية العصرية.
فعملية الاتفاقات السياسية والمشاورات لا تكتمل بسند البعض إلى البعض الأخرى من الوجوه المتكررة في المشهد السياسي الليبي، ويراهنون البعض على حماية البعض الأخرى وليس اقرب إليهم من أبناء الشعب الليبي وطنهم وشركائهم في تقرير مصير الدولة الليبية.
الذي لا يملك القدرة الديمقراطية في مجلس النواب الليبي أو في مجلس الدولة غرب البلاد يستمر في تناقض مع قيم الديمقراطية وان كل ما تم عرضة اليوم على الساحة السياسية من دفع الملف الليبي إلى الأمام للواجهة العالمية تتم في توزيع الأدوار السيادية ليس إلا !!

الفساد في ليبيا ظاهرة خطيرة يدفع ثمنها المواطن

عبدالباسط غبارة: عانت ليبيا، أحد أهم منتجي النفط في إفريقيا، طيلة السنوات الماضية من أزمات متلاحقة على جميع الأصعدة وخاصة الاقتصادية بسبب الحروب وصراع الفرقاء السياسيين على الحكم، والأوضاع الإنسانية والصحية المتردية، وزاد الأمر سوءا مع تفشي الفساد الذي بات سمة بارزة في بلد مزقته الحروب. فمنذ العام 2011، لم تخرج ليبيا عن العشرين دولة الأكثر فسادا في العالم، بل كانت في أغلب هذه السنوات في العشر مراتب الأخيرة
آخر الإحصائيات قدمتها منظمة الشفافية الدولية، في يناير الماضي، حيث أظهر مؤشر مدركات الفساد لعام 2019، أن ليبيا احتلت المركز الـ168 من أصل 180 دولة شملها التقرير السنوي.وتُبيّن المحاور الأساسية التي يستند إليها التقرير أن الترتيب المتأخر الذي جاءت فيه ليبيا، كان ناتجاً طبيعياً لما تمر به البلاد، حيث ركز مؤشر مدركات الفساد بشكل كبير على «العلاقة بين السياسة والمال والفساد، كما استند على بيانات حول شفافية تمويل الحملات السياسية ووصول الجمهور إلى عملية اتخاذ القرار».
وعلى المستوى الإداري تفشى الفساد في أغلب مؤسسات الدولة،حيث اعترف فتحي باشا أغا وزير الداخلية بحكومة السراج،في أغسطس الماضي،بوجود فساد في جميع مؤسسات الدولة بما فيها وزارة الداخلية التي يشغلها.وتابع باشا أغا في تصريحات للصحفيين فور وصوله من أنقرة أنه أول مَن قال «إن وزارة الداخلية فيها فساد، وذلك لمواجهة هذا الفساد ومعالجته».
وتابع: «ليس لدي شيء أخفيه ومستعد للمساءلة»، مؤكدا أنه يتكلم عن «حالة مرضية اسمها الفساد الذي دمر حياة الليبيين وبيوتهم وأطفالهم ومستقبلهم، عدونا الأول هو الفساد». وطالب باشا أغا بتشكيل لجنة كاملة من الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة ووزارة الداخلية ومكتب النائب العام لمراجعة جميع الملفات التي يوجد فيها قصور ويعاني منها الناس.
ولم تكن هذه الاعترافات وحدها التي كشفت عن تفشي الفساد في حكومة الوفاق،بل توضح ذلك من خلال اصدار ديوان عام المحاسبة في طرابلس قرارا بإيقاف عدد من مسؤولي جهاز الطب العسكري التابع لحكومة السراج عن العمل لاتهامهم بالفساد واستغلال المناصب والاستيلاء على المال العام.
وقرر إحالة ملفات الأشخاص والشركات المتعاونة معهم إلى كل من المدعي العسكري العام والنائب العام كل حسب الاختصاص.
وأوضح الديوان في بيان له أن الأموال التي تم تخصيصها لمواجهة أزمة كورونا تمّ التلاعب بها من طرف مسؤولين بالجهاز قاموا بتمرير معاملات مالية مخالفة للقوانين واللوائح المعمول بها، فضلاً عن اعتماد وصرف أموال دون وجود ما يقابلها من أعمال على أرض الواقع بمشروعات مراكز العزل الصحي داخل بلديات نالوت والزنتان وزوارة.
وكان المجلس الرئاسي، قد رصد ميزانية كبيرة لمواجهة أزمة كورونا تجاوزت النصف مليار دولار، منح جزءً منها إلى جهاز الطب العسكري وكلّفه بصيانة وتحوير وتجهيز مراكز للعزل الصحي في عدد من المناطق الواقعة غرب ليبيا، بالإضافة إلى توريد وتركيب عيادات جاهز للكشف عن الحالات المشتبهة واستيراد سيارات رش المعقمات للبلديات. غير أن هذه المبالغ التي كان من المفترض أن تخصّص لمواجهة كورونا، تمّ تحويل وجهتها وتربّح منها المسؤولون والموظفون.

وعلى وقع هذه الأوضاع تحرك الشارع الليبي وشهدت عدة مدن ليبية في أغسطس الماضي مظاهرات، تطالب بإنهاء الفساد المستشري في مفاصل الدولة، ومحاسبة وإقالة المسؤولين عنه.
ورفع المتظاهرون في طرابلس العاصمة ومصراتة والزاوية وسبها شعارات مماثلة، تنادي بمعاقبة الفاسدين وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطن.
وردد المحتجون في العاصمة هتافات تنادي بإبعاد كل الطبقة الحاكمة عن المشهد السياسي في ليبيا، محملين إياها مسؤولية ما آلت إليه البلاد.
وبعد هذه التحركات الشعبية الكبيرة، أطلقت السلطات في العاصمة الليبية طرابلس، حملة لملاحقة عدد من مسؤولي حكومة الوفاق المتهمين بالتورط في الفساد، والذين كان آخرهم رئيس لجنة ترشيد المرتبات بوزارة المالية الأمين بوعبد الله الذي ألقي القبض عليه بقرار من رئيس النيابة العسكرية في طرابلس، بسبب التقصير والإهمال منذ توليه المنصب مطلع سبتمبر الماضي، فضلاً عن التأخّر المتعمّد في صرف مرتبات موظفي وزارة الدفاع، وفق لائحة الدعوى الصادرة عن النائب العام العسكري.
وقرر مكتب النائب العام، تمديد سجن مدير مصرف ليبيا الخارجي محمد بن يوسف، ومدير قطاع الاستثمار بالمصرف، الشارف شلبي، وهو صهر رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وذلك بتهمة إصدار المصرف ما يقرب من 80 مليون دولار، في استثمارات غير مدرجة، ترتب عنها ضرر جسيم بالمال العام، وتم تحديد العديد من الأسماء المسؤولة التي ستصدر بحقها أوامر قبض في الأيام المقبلة، نظراً لضياع 580 مليون دولار على الدولة الليبية، نتيجة استثمارات غير مدرجة.
كما أصدر مكتب النائب العام قراراً بتوقيف وكيل وزارة تعليم الوفاق عادل جمعة لمدة 30 يوماً على ذمة التحقيق في قضايا تتعلق بشبهة فساد في عقد توريد مقاعد دراسية. وأمر قسم التحقيقات بمكتب النائب العام، الأسبوع الماضي، بحبس وكيل وزارة المالية أبوبكر الجفال بتهم فساد، مشيراً إلى أن الأمر جاء على خلفية اتهام المسؤول بإساءة استعمال السلطة لتحقيق منفعة للغير وإهدار المال العام.
وأمر قسم التحقيقات بمكتب النائب العام في طرابلس، بحبس وزير الحكم المحلي في حكومة الوفاق ميلاد الطاهر ووكيل وزارته صالح الصكلوك، على خلفية تهمة نهب مال عام، بذريعة تمويل شركات خدمة عامة في المنطقة الشرقية دون وصول المبالغ المالية للجهة المستفيدة.وحسب قسم الإعلام بمكتب النائب العام، حُبس أيضاً مدير مستشفى سبها لتوقيعه استلام مواد طبية ومعدات لمنطقته لم تصل للمستشفى.
كما أمر مكتب النائب العام بحبس مدير إدارة الحسابات بوزارة المالية أحمد المنتصر، على خلفية إساءة استعمال السلطة بتحقيق منفعة للغير وإلحاق ضرر بالمال العام. وقرر حبس رئيس المجلس البلدي لمدينة بني وليد، سالم نوير، على خلفية تصرفه في مبلغ ثلاثة ملايين دينار مخصصة للنازحين بالتواطؤ مع أفراد من أسرته وفق الاتهام.
وتؤكد هذه التطورات مدى تفشى الفساد في ليبيا الذى أثر بشكل كبير على الاقتصاد الليبي وجعله يقف على حافة الهاوية .
مشهد وصفه المندوب الأممي السابق إلي ليبيا غسان سلامة، في العام 2017 في حواره مع مجلة «ليدرز» التونسية، بأنه تجاوز الفساد وصار عملية نهب منظم لموارد الدولة، مضيفا بأن هناك منظومة اقتصادية بالكامل تكونت بعد سقوط نظام القذافي تعتمد علي الاستيلاء علي مقدرات الدولة ونهب مواردها المالية، مما أدي إلي بروز طبقة سياسية تدعم هذا النهب، وليس لها مصلحة في أن يتغير هذا الوضع.
وبعدما حذّر من خطورة «الوضع القائم»، دعا المبعوث الأممي إلى تحرك عاجل لكسر منظومة الفساد، محذرا من أنها إذا استمرت تجعل من العملية السياسية «عملية تجميل» فقط، وقال: إن عمليات النهب «بلغت أقصى مستواها ممّا جعلها تخلق أثرياء جدداً كلّ يوم، في حين أصاب الفقر الطبقة الوسطى في الصميم». مشيرا إلى «انحدار مستوى عيش مجمل الليبيين بنسق سريع للغاية في الوقت الذي تتجمّع فيه الثروات المكتسبة في غالب الأحيان بطرق غير مشروعة بين أيادي أناس تختلف أدوارهم: أفراد عصابات وسياسيون ومنحرفون».
ويمكن القول إنّ تصنيف ليبيا وفق التقارير والتصنيفات الدولية كدولة يتفشى فيها الفساد بشكل كبير،ليس بالأمر الهين ولا يجوز الاستخفاف به، فهذه التقارير والتصنيفات مؤشرات تفضح ما هو مسكوت عنه.وبحسب المراقبين،فإن المواطن الليبي هو من يدفع ثمن هذه الظاهرة المتفشية،في الأوضاع الإقتصادية المتردية وما يصاحبها من تداعيات على الأوضاع المعيشية الضلع الآخر في مربع الأزمة التي يدفع ثمنها المواطن الليبي منذ سنوات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

من ينصف المال العام...؟

من ينصف المال العام...؟

مصطفى قطبي: يثير الحديث عن المال العام بالمغرب الكثير من الحساسية، والدهشة، والانفعال، هذه الأهمية التي يشكلها المال العام هي التي تضع له هذه المكانة في وجدان الناس على الرغم من مرور الزمن، وتوالي السنين، وتؤصل بعض الأمثال الشعبية حقيقة النظرة الموضوعية إلى المال العام، وهي نظرة على قدر كبير من الأهمية، ذلك أنها تستحضر شيوع الإهمال في حقيقة المحافظة على المال العام منذ ذلك الزمن البعيد الذي يؤرخ لميلاد هذه الأمثال الشعبية، ومن هذه الأمثال: ‹‹المال السايب يعلم السرقة››، و‹‹مال عمك ما يهمك››، وغيرها من الألفاظ التي تقزم من حجم الأهمية التي يمثلها المال العام، ولعل ذلك مرده الى أن هذا النوع من المال تحكم العلاقة بينه وبين من يتعامل معه مستوى الأمانة والإخلاص الذي يتحلى بهما الطرف الآخر، هذا قبل الاحتكام الى القانون الذي يشدد بلا شك في مسالة التعامل مع المال العام، ووجود مثل هذه الامثال وتربعها في ثقافة الانسان البسيط يعكس حقيقة تاريخ المال العام، وحقيقة مشروعية كموضوع مهم في حياة الناس، وحقيقة بساطة التعامل معه أيضاً كجانب آخر عند الحديث عنه، او عند وضعه موضع التقييم.

وبغض النظر عن هذه الصورة النمطية المتناسخة منذ ذلك الزمن البعيد فيما يخص التهاون في مسؤولية المال العام، وكيفية النظر الى أهميته المادية، كمادة متداولة، أو المعنوية كأخلاق حاكمة بين الطرفين، أو التعامل معه على أنه ملك صاحبه في لحظة تبادل المنفعة بين الطرفين، تنحو المسألة الى المساءلة

الذاتية التي تقر بحساب ‹‹مثقال ذرة››، ومعروف هو ضآلة الوزن الذي تمثله ‹‹الذرة››، هذا المخلوق الذي لا يكاد يرى، حيث تدوسه الأقدام لضآلته، فأيما عاقل يدرك مستوى المسؤولية في ‹‹مثقال ذرة›› لا شك أنه سوف ينأى بنفسه بعيداً عن أي مظنة من شأنها أن توقعه في هذه المسؤولية التي تقاس بـ ‹‹مثقال ذرة››، ولذلك فهناك الكثيرون من الناس ينأون بأنفسهم عن الوقوع في شباك المال العام، سواء بقصد او بغير قصد، حتى في أبسط الأمور، ويأتي قسم ‹‹اليمين القانونية›› في الإدارة الحديثة، كأحد الادوات الضابطة، والمعززة للضمير الحي الموكول عليه الكثير من المهام، ومنها المحافظة على مسؤولية المال العام.

وتخضع مسألة ‹‹من ينصف المال العام›› هنا وفق الوعي العام الذي يسود سلوك الناس في المحافظة عليه، فإن بني المجتمع على احترام المال العام، والمحافظة عليه، فإنه سيكون هناك شبه إجماع لأهمية المال العام، وإن غيب المجتمع هذه الأهمية انعكاساً لتعامله المفرط لحقوق المال العام، فإنه من الصعوبة بمكان استحضار الوعي الجمعي للمحافظة على المال العام في تصرفات كافة الأفراد بلا استثناء، وإعطائها المساحة الكبيرة لأهمية المحافظة عليه، إذن والحالة هذه لا بد من بناء قاعدة متينة في هذا الجانب، وتأصيلها وتقويتها باستمرار من خلال الممارسة العملية التي تشمل حتى استخدام عوامل الردع لمنع الاقتراب من المال العام، كاستخدام العقاب الجزائي، وذلك للوصول الى ترسيخ هذه الأهمية.

فعلى سبيل المثال كيف تطلب من فرد أن يحافظ على المال العام، وهو في المقابل عايش والده، مثلا، يستخدم سيارة المؤسسة التي يعمل فيها لمصالحه الخاصة، ويوظفها توظيفاً خاطئاً غير ما وجدت له، وهو الاستخدام الوظيفي فقط، وبالتالي يفترض أن تكون خارج التغطية، فيما بعد الدوام الرسمي؟ أو كيف يمكن أن تترسخ أهمية المال العام في نفسية تلميذ في الصفوف الأولى والمتوسطة، وفي المقابل يأتي أستاذه ليطلب منه أن ينسخ لعدد التلاميذ الصف مادة معينة وذلك عن طريق والده ‹‹الموظف›› الذي يتولى هذه المهمة عنده في مكتب المؤسسة التي يعمل فيها، أو كيف تتولد أهمية المال العام حيث ترى مسؤولا يرفض تذكرة سفر حجزت له على مقاعد الدرجة السياحية، وهو يريدها في درجة رجال الاعمال، أو موظف صغير يستطيع أن ينجز لك معاملة تعرقلت عند مسؤوله الأكبر، لسبب او لآخر، هذه أمثلة بسيطة لمسألة ترسيخ القناعات في مسألة المحافظة على المال العام، وفي واقع الناس من الأمثلة ما تشيب له الولدان، فهل نقرأ فاتحة الكتاب على المال العام في ضمائر كثير من الناس؟، ويسجل الواقع الذي نعيشه الكثير من السلوكيات التي تحاول أن تستفرد بالمال العام، وتمتصه حتى الثمالة، كما يقال، وهذه السلوكيات تستحضر ذات المثل الشعبي: ‹‹مال عمك ما يهمك››، أو ‹‹المال السايب يعلم السرقة›› بالإضافة إلى تغلغل شعور غريب لدى البعض وهو أن حرمان الفرد من التمتع بخدمة معينة يريد تعويضها من خلال التحايل على المال العام، في صورة مبتذلة تعكس ضعفاً واضحاً لشخصية هذا الفرد الذي يفكر بمثل هذه التفكير البسيط، لا والبعض يقول لك: ‹‹هذا مال الحكومة››، وكأن الحكومة فرد ظالم يجب القصاص منه، او معاقبته على الذنوب التي يقترفها في حق الآخرين.

لا شك ان هناك إشكالية في مسألة فهم المال العام، وهذه الإشكالية هي التي تقود الى مختلف السلوكيات الشاذة في التعامل معه، وإنزاله هذا الموضع الغريب، وكأنه بلا كيان، او حدود، تعمل على صد المتطاولين عليه في كل زمان، ومكان، وعند كل الشعوب بلا استثناء، إذن والحالة هكذا يبقى تطبيق نصوص القانون هي الفاعل الحقيقي في المحافظة على المال العام، فهي المخولة من قبل القضاء، ومن قبل المجتمع ايضاً لكي تنتصر للمال العام، وتعيد له حقوقه المهدورة، وحدوده المنتهكة، وذلك من خلال قدرتها الحاكمة في إيصال المنتهكين للمال العام الى منصة المحاكم، وأخذ الحق منهم، في صورة من العدالة دون مداهنة لا لقبيلة، أو أسرة، أو منصب، الجميع يحتكم الى نصوص القانون بلا استثناء لا مجاملة طرف على طرف آخر، وبصورة تعكس التكافؤ في إعطاء المنازلة، والحجج، والرضى بما تؤول إليه الأحكام فيما بعد، عندها يتحول القانون إلى سلوك ممارس، والوصول الى هذا السلوك غاية تصبح في حكم الوجوب، نعم قد تحتاج هذه الثقافة إلى وقت طويل، وقد تمتد القناعة حتى تترسخ الى أجيال لتؤتي ثمارها، ولكن أي مجتمع ينشد الحرية، والتوازن في عواطفه وسلوكه لا بد أولاً أن يحقق مبدأ التعامل الصادق، والعادل للمال العام.

هل هذه مسؤولية فردية، أو أسرية، أو مجتمعية، أو مؤسسية، في تصوري كل القوى مطالبة بتحمل هذه المسؤولية، ولا بد أن يصل أبناء المجتمع إلى هذه الغاية في يوم من الأيام، قد يكون في البداية بقوة القانون، لكن بعد ردح من الزمن سيتحول هذا الردع الى ثقافة يقرّها كل فرد في المجتمع، وهي أن المال العام مال الجميع، وهو مسؤولية الجميع، وليس مسؤولية مؤسسة، أو مجموعة من الناس تجمعهم مصلحة معينة، تظل محكومة لفترة معينة، فهذا الوجوب مسؤول عن ترسيخه جميع المؤسسات الرسمية منها، أو مؤسسات المجتمع المدني، أو علماء الدين، أو رجال القانون، أو قادة الرأي، وهذا مطلب لا يمكن الرجوع عنه.

زمن الأوبئة هل يكون زمن أمل؟

عز العرب لحكيم بناني: نتحدث عن زمان الأوبئة والحروب والكوارث الطبيعية بلغة مأساويّةٍ، ولكننا ننسى أن زمان الأوبئة بكل ما يحمله من آفات وأضرار في الحرث والنسل قد يكون أيضا زمن الأمل. عندما أتصفح الكتب والمنشورات والأعمال الفنية والإبداع الموسيقي التي نشرت قبل عقودٍ في فرنسا، أكتشف أن سنوات الحرب لم تمنع كثيراً من دور النشر والمبدعين من الاستمرارية في الإبداع. أذكر ميرلوبونتي وسارتر وريكور وأذكر بيكاسو ولوحته الشهيرة عن الحرب الأهلية في إسبانيا. وأذكر كلّ دور النشر التي استمرّت في العمل تحت أزيز الطائرات وهدير المدافع. في كلِّ هذه الظروف غير العادية تحاول المجتمعات أن تخلق الانطباع بأنها تعيش ظروفاً عاديةً، ولو أنّ ذلك كان يستدعي دوما اتّخاذ التدابير الاحترازية المناسبة. لا تعني الحضارة ارتفاع ناطحات السحاب، فقد تسقط في الحروب والزلازل ولكن تعني استمرار الفكر في أزمنة القمع والأوبئة والكوارث الطبيعية. لو وضعنا جرداً إحصائياً بكلِّ المؤلفات التي انبثقت من قلب معاناة الحروب والأوبئة لاكتشفنا أنّ الحروب قد دمرت

البنيات الاقتصادية ولكنها لم تُدمّر الفكر. قد يتعرّضُ الاقتصادُ والعمران والبنيات السّكانية لهزّاتٍ عنيفةٍ خلال هذه الفترات العصيبة، لكنّ الفكرَ الذي يصاحبُ إفلاسَ الاقتصادِ وخراب العمران و تفكُّكَ البنيات السُّكانية يقاوم اليأس والعدميّةَ والتّدميرَ الذّاتي. قد تنهارُ المجتمعات اقتصاديّاً وتعيش تحت الاحتلال وتظلُّ تلك المجتمعات مستمرّةً مع ذلك في الوجود، ما دامت بذورُ البنيات الثقافية مستمرّةً في الوجودِ كذلك. أقدّم مثالين من بين أمثلةٍ لا تُحصى على مدى مساهمة الثقافة في استمراريّة الوجود الإنساني واستمرار الأمم، وهما فلسطين و الكوسوفو:التقيت مرّةً قبل أكثر من عشرين سنةً أحد الأساتذة الفلسطنيين في ألمانيا وهو أستاذ بجامعة النجاح في الضفة الغربية؛ وكان يحكي لي عن معاناة الحصول على الراتب الشهري الذي كان يصل آنذاكَ مرّةً كلّ شهرين عبر الأردن وكان يحكي عن صعوبة تدبير الحياة اليومية، فكان يشتغل على هامش عمله بتربية بعض الدّواجن للحصول على بعض الاكتفاء الذّاتي. ورغم هذه الظروف، كان قد أحرز على رسالة دكتوراه من ألمانيا وكان بصددِ إعدادِ شهادة الأهلية للترقية بالجامعة الفلسطنية، وأخبرني أنه ملزمٌ بنشر خمس مقالات في مجلات دولية متخصّصة باللغة الإنجليزية أو إحدى اللغات الأخرى للوصول إلى مسعاه العلمي. نرى بوضوحٍ كيف أنّ الفلسطينيّين الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال هم نفسُ الفلسطينيّين الذين ينجبون الشعراء والمفكّرين والفنّانين الموجودين داخل فلسطين وفي باقي دول المعمور. الحفاظ على الوجود الفلسطيني هو حفاظ على الفكر والإبداع والتواصل الثقافي والاندماج في الحضارة الإنسانية. هذا جانب لا نعبأ به كثيراً حينما نسعى إلى مناصرة القضية الفلسطينيّة. آتي إلى المثال الثاني.زرْتُ مرة الكوسوفو وهي من بين ولايات يوغوسلافيا المنهارة خلال تسعينات القرن الماضي. اعترفت دول قليلة بهذه الدويلة الناشئة إلى جوار ألبانيا، ولكنها كانت تملك وسائل البقاء؛ فهي تملك جامعةً عريقةً وجميلة للغاية في قلب حدائق ممتدّةٍ على امتدادِ البصر وفي حضن تقاليد علميّةً راسخة؛ كما تتعايش فيها الكنائس إلى جانب البيع والمساجد. واعتمدت اللغة الإنجليزية في الدوريات والمجلات العلمية وترسل الطلبة إلى الدول الغربية لخلق أطر المستقبل. ويعيش هذا البلد بنسبةٍ كبيرةٍ على المساعدات الخارجية بعد أن خرج صفر اليدين من التطهير العرقي والحروب الدامية بعد انهيار المعسكر الشرقي. ومع ذلك، لا تزال الحياة الثقافية متجدّدةً وباعثةً على الأمل. وأعود إلى واقعنا المغربي الذي لا نعلم هل سيرفع التحديات التي يواجهها اليوم أمام هول انتشار الوباء. إذا ما نظرنا إلى أهوالِ المعاناة الاقتصادية وكابوس الموت الذي بدأ يقتحم العائلات المغربية نتيجة وباء كورونا، نكتشف فجأةً أنّ "الحياة لا شيء"، كما يُقالُ، وأنّ بيوتنا أشبه ببيوت العنكبوت التي قد تنهار في أيّ لحظةٍ.ومع ذلك، أحتفظ ببعض الأمل. لا أريد التهوين من الأهوال. وهذا حظُّنا وحظٌّ غيرنا من الدول التي ولا تزال تعاني من كل الأهوال، مع فرق بسيط وجوهري في ذات الوقت:المجتمعات التي استوعبت أهمية الثقافة في استمرار الوجود، تدرك أن الإنسان فانٍ بما هو شخصٌ، وهذا قدرُنا جميعاً، ولكنه باق بما هو جنسٌ بشريٌّ. الإنسان فان بما هو عقل "هيولاني" لكنه باق كعقل مشترَكٍ بين الإنسانية. يتعاقب الأفرادُ على المؤسّساتِ السياسية والثقافية والاجتمعية ولكنّ الأملَ هو أن تبقى تلك المؤسّساتُ. يموت المفكّرون ويبقى الفكرُ، وقد يقعون طيّ النسيان ولكنّهم يتركون آثارَهُم التي تدُلُّ عليهم في الأجيال اللاحقة. توجد في الكتابات الفلسفية الإسلامية شواهد تدُلُّ على أنّ العقل لا يفنى لأنه عقل واحد ومستمرٌّ في الوجود. لا يتخيّل الفلاسفة المسلمون أن تبقى المجتمعات بينما ينهارُ العقلُ. تتحول العقول الفرديةُ على الأقلِّ إلى أسمدةٍ تخصب الفكر اللاحق وتساهمُ في بقاءِ العقل الإنساني كشجرةٍ يانعةٍ لأنها شجرة الحياة؛ استمرار العقل هو أمل في استمرارية المؤسسات واستمرار الدراسة والمدرسة والجامعة في زمن كورونا (عن مركز ابن غازي).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد (28) ــ الثلاثاء 20 / 10 / 2020

الفيروس السياسي...

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

من عجب أن المسؤولية الإنسانية ـ الدولية، و»العالمية» على نحو ما حيث تشارك المجتمعات والهيئات والمؤسسات الدول والمسؤولين العمل لمواجهة خطر كورونا المحدق والقضاء عليه... من عجب أنها لا تتجلى في مجالات حيوية أخرى لا تقل الخطورة فيها عن خطورة فيروسات الأمراض الفتاكة سريعة الانتشار... وأبرز هذه الفيروسات وأطولها عمراً على الإطلاق، وأكثرها ضحايا وزلزلة لحياة البشر هو فيروس كورونا السياسي ! والمشكلة في «كورونا السياسي» أنه كلما انتشر أكثر توهم القائمون عليه وبعض المصابين بدائه أنه الأبقى والمنقذ والقدر المقدور، فيفتك بالاستسلام لأمره... وأنه من يرون أنهم «أطباؤه» لا يُعالَجونه بالحكمة والمسؤولية عن حياة بشرية وعن سياسة محلية وإقليمية ودولية عادلة يقيمها ويحيي بها العقل والعدل، وتقتلها وتقتل بها العنجهية والتوهم بأن الناس آقنانٌ مملوكون وليسوا بشراً أحراراً ذوي استحقاقات وحيوات وحقوق، وأن معظم المصابين بذاك الفيروس أو كلهم يتوهمون أنهم الدواء وليس الداء... وهكذا يغرق العالم في أخطر وباء كلما قاربته بالعلاج الناجع نفر منك وارتد عليك، لأنه يراك الداء الذي يقاوم الدواء ويستعصي على الشفاء وينتشر منه وبسببه الوباء.

وهناك من ينشر هذا الفيروس أكثر من سواه ويتعهده بالرعاية والحماية، ويكافح كل من يكافحه أو يتصدى له. وهو فيروس ينتشر ويتلون ويتشكل بصور وألوان وأشكال يصعب حصرها كما يستعصي تثبيت توصيف شامل له، فأحيانا يكمن في الأفكار وينتشر عبرها، وأحياناً عبر النظريات والمعتقدات الشمولية، وأخرى من خلال المناهج البراجماتية، والمصالح والنزوات والأمراض الشخصية والطموحات، وجنون العظَمة والهلوسات التي تعشش في عقول ساسة وأصحاب نظريات وأيديولوجيات يستشعرون القوة فيغزون بها وبأمراضهم العالم، بعنصرية وعنجهية وغطرسة تستخدم كل أشكال الظلم والقهر والاستفزاز إلى جانب القوة والفتك بالسلاح، فتبعث فيما تبعث التعصب والتطرف رداً على التعصب والتطرف...

وفي الأحوال والتشكلات والتجليات جميعاً التي لهذا الفيروس المزمن، نجد أنه يكون قاتلاً بوحشية، ومدمراً للحياة ومقوماتها، وللقيم الإنسانية والأخلاقية وللعلاقات البشرية، بالإرهاب والرعب، وتكون مكامنه وحواضنه ومواطن تكاثره هي الأنفس المرضى التي تهيئ مناخاً وغذاء يزيدان التكاثر والنمو، حيث يتجدد الفيروس فيها وينبعث منها بين حين وآخر جباراً عتيًا، ويبقى في ظلمة كهوفها لا يضعُف هناك ولا يفنى. وينتشر كورونا السياسي ويفتك بموجات قوة ووحشية منذ زمن بعيد في فلسطين المحتلة، وهو منذ زمن يفتك فتكاً ذريعاً بالعراق وأهله، ومن قبله كان وما زال يفتك بأفغانستان، وهو اليوم يفتك بسوريا وليبيا واليمن... وقد أتى على الكثير من الأرواح والعمران ومقومات العيش فيها، ويتابع انتشاره... وبدلاً من أن يستنفر العالم ويتعاون لوضع حد لفتكه وانتشاره بالتصدي له في مصادره وحواضنه وأماكن انتشاره، نجد أن دولاً قوية ومتقدمة ومتحضرة تتعاون وتتحالف لتزيده شراسة وانتشاراً وقوة فتك وتدمير، ولتطيل عمره وتحميه وتنميه... بينما تعجز عن التعاون الناجح القادر على الحد من انتشار هذا الفيروس ووضع نهاية لفتكه بالشعوب والبلدان؟!

يكاد الفارق يكون معدوماً بين من يصنع الموت ويصدِّره للعالم وبين من يمنع الشعوب من أن تقوم بمهامها في مكافحة وباء الكورونا عبر الحصار الجائر والعقوبات الغوغائية ووسائل التلاعب بكل مقتضيات العمل الإنساني في هذه الأيام الحرجة، إن القاتل بالفيروس لا يختلف عن القاتل بالحصار والعقوبات، ويبدو أن المسار الأميركي يتحرك على هذا المدى ذهاباً وإياباً، فالمهم هو أميركا وما يقرره ترامب، هذا الرئيس الأميركي الذي لا مثيل له في التجبر والتكبر والنظرة إلى الآخرين على أنهم كميات بشرية لا تصلح إلا لتلقي الأوامر الأميركية، ولا تصلح أوطانها إلا أن تكون حدائق خلفية متناثرة تؤمن لأميركا كل ما تطلبه أو تتطلبه المناهج الأميركية القائمة على الجريمة وغواية سفك الدم.

إن المهم الآن في التداول وفي بناء أولويات المواجهة لا بد له أن يتجذر عبر أنماط السلوك التي ما زالت تحكم الغرب الأوروبي والأمريكي والتي ما برحت تقوم على قتل البشر في فلسطين واليمن وسورية وليبيا والعراق... وما يدعم هذا القتل من حصار جائر حتى للمعطيات الطبية سواء أكانت أجهزة أم أدوية أم إجراءات علمية لكي تأخذ الشعوب من خلالها دورها الإنساني والوطني للتصدي لوباء الكورونا ومنع غائلات الموت عن أبنائها ومواطنيها. ولقد تابعنا في هذه الأيام مرحلة أخرى من التشدد في فرض العقوبات وتشديد الحصار على أي دولة تأخذ بهذا المنحى عبر مسؤولياتها أمام مواطنيها وأمام العالم في التصدي لوباء الكورونا، وباتجاه آخر فإن القاتل الذي صنع ونشر فيروس الموت هو ذاته الذي ما زال يقتل بلا توقف البشر عبر الاحتلال المباشر أو تغذيه الإرهاب والإرهابيين أو تعطيل أي فرصة للبحث عن أي حل وهذا هو الدور الأمريكي الراهن عبر كاريزما ترامب وهو دور ينتمي للقتل من أسباب الكورونا إلى استمرار منهجية القتل وسفك الدم في العديد من بلداننا العربية والإسلامية.

ففي وقت لم تبقَ فيه دولة في العالم إلا وتحركت لمواجهة هذا الوباء ودعت إلى التعاون الفعّال للحد من انتشاره ومكافحته، بعدما أمسى جانب كبير من العالم موحداً أمام مخاطر هذا الوباء، بقيت الإدارة الأمريكية خارج هذا السرب منشغلة في فرض عقوباتها الاقتصادية على الدول وتصعيد عسكرتها الإجرامية في أنحاء العالم، فيما رفضت اتخاذ أي إجراء للحماية من تهديد الفيروس، وتركت الشعب الأمريكي يتخبط بتفاقم الوضع إلى أن تصدرت الولايات المتحدة بأعداد الإصابات والوفيات دول العالم.

السياسة الخاضعة لمبدأ الربح والخسارة الصفة الأساسية لما يقوم به الرئيس الأميركي ترامب من أعمال عدوانية والاستثمار بالجائحة التي تنتشر في العالم وبين صفوف الشعب الأميركي الذي بات يحتل المرتبة الأولى من حيث انتشار فيروس كورونا وعدد الوفيات وذلك نتيجة سياسته المعادية لكل القيم الإنسانية والأخلاقية تجاه شعب هو شعوب العالم وحتى تجاه الدول التي تعتبر من أقرب حلفائه من دول الاتحاد الأوروبي الأمر الذي يؤكد أن تحقيق الربح هو الهاجس الأول لإدارة ترامب ولو أدى ذلك الى إزهاق أرواح ملايين الأشخاص من دول العالم. ترامب لم يوفر وسيلة عدوانية إلا واستخدمها من أجل أن يحقق مكاسب وأجندات استعمارية. ترامب الذي تشدق فيما مضى بحقوق الإنسان تبين للعالم أجمع أنه بعيد كل البعد عن القيم الإنسانية وما كان يصرح به يجافي الحقيقة وهو لم يقم أي إعتبار لحقوق الإنسان وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على مدى النفاق السياسي واستخدام الذرائع للتدخل في شؤون الدول والعدوان على الشعوب والقيم الإنسانية لتحقيق المكاسب الاقتصادية، إلا أن هذه السياسة المعادية للإنسانية باتت مكشوفة للعالم وسوف ترتد عليه سلبا بعد أن تخلى عن أقرب حلفائه سياسيا وأخلاقيا.

إن علاج فيروس «كورونا السياسي» مهم بدرجة كورونا الآخر، إن لم يكن أكثر أهمية... ولكن من الضرورة بمكان أن يتم الاتفاق على الحد الأدنى «الإنساني ـ الأخلاقي البناء» ليكون بمثابة مسطرة عالمية حاكمة ومعايير متفق عليها ومرجعيات بحكم الثوابت يُحتَكَم إليها ويعمَل بها، لكي ننطلق منها وبها ونبني جميعاً عليها ونعالج بها... وهذا من الأمور الصعبة ولكنه ليس من المستحيلات على الإطلاق. فالبشرية اليوم، باتت في خطر متعدد الجوانب والأوجه، وإزالة هذا الخطر تحتاج إلى تصحيح السياسات التي يجب أن تدفع للحفاظ على مصالح الشعوب والدول كي تتحقق الفوائد للضعفاء والأقوياء على حد سواء.

كاتب صحفي من المغرب.

رأي: خطاب الملك..خطاب يؤسس لعقد اجتماعي جديد (1)

كما هو معلوم، فقد وجه الملك محمد السادس خطابا ساميا إلى أعضاء البرلمان، يوم الجمعة 9 أكتوبر 2020، بمناسبة الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية العاشرة.

وكما كان متوقعا، جاء خطاب الملك ليؤكد من جديد على فعلية الحق في الصحة والدعوة الصريحة لمواصلة دعم الحماية الصحية وسلامة المواطنين، لمواجهة الأزمة العالمية غير المسبوقة، وما تتطلبه من تعبئة وطنية و بمسؤولية مواطنة شاملة، لمواجهة التحديات والارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية والضرورية، بما يضمن التجاوب مع طموحات وانشغالات المواطنين، لتحقيق متطلباتهم وحاجياتهم في الصحة والعلاج والوقاية..

لقد جاء خطاب جلالة الملك بتقييم دقيق للوضعية الاجتماعية والاقتصادية ببلادنا، مؤكدا على ضرورة دعم القطاعات المنتجة، خاصة المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي تضررت كثيرا في هذه الظروف العصيبة بسبب فيروس كورونا المستجد، مبرزا دور صندوق الاستثمار الإستراتيجي والذي بات يحمل اسم « صندوق محمد السادس للاستثمار» في إنعاش الاقتصاد الوطني خاصة في مجال الفلاحة من أجل نصرة التنمية القروية، والتأكيد على الحق في استغلال الأراضي الجماعية وتنفيذ كل البرامج الإستراتيجية والاستثمارات المنتظرة لفائدة المستثمرين وذوي الحقوق، والنهوض بالمجال الاجتماعي، وتحسين ظروف عيش المواطنات والمواطنين، وتكريس الحق في التغطية الاجتماعية.

ولمواجهة الاختلالات المتعلقة بمعايير ومسار التعيينات، في المناصب العليا، دعا الملك إلى مراجعة عميقة للتوجهات الحكومية السائدة، التي تقف في وجه الكفاءات الوطنية..

من هنا، فإن خطاب الملك جاء ليؤكد من جديد، على ضرورة اتخاذ حزمة جديدة من الإجراءات لدعم تنمية المغرب القروي (سكان الجبل والواحات والسهول وسكان أحواز المدن الكبرى) وعموم المواطنين، و دعم الاقتصاد، وسوق العمل ، والتأمين على المرض، وتعميم التعويضات العائلية، وتوسيع الانخراط في نظام التقاعد، في إطار عقد اجتماعي جديد، ينبني على تغيير حقيقي في العقليات، وأداء ناجع للمؤسسات العمومية.

المريزق مصطفى (الطريق الرابع)

رأي: خطاب الملك..خطاب يؤسس لعقد اجتماعي جديد

كما هو معلوم، فقد وجه الملك محمد السادس خطابا ساميا إلى أعضاء البرلمان، يوم الجمعة 9 أكتوبر 2020، بمناسبة الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية العاشرة.

وكما كان متوقعا، جاء خطاب الملك ليؤكد من جديد على فعلية الحق في الصحة والدعوة الصريحة لمواصلة دعم الحماية الصحية وسلامة المواطنين، لمواجهة الأزمة العالمية غير المسبوقة، وما تتطلبه من تعبئة وطنية و بمسؤولية مواطنة شاملة، لمواجهة التحديات والارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية والضرورية، بما يضمن التجاوب مع طموحات وانشغالات المواطنين، لتحقيق متطلباتهم وحاجياتهم في الصحة والعلاج والوقاية..

لقد جاء خطاب جلالة الملك بتقييم دقيق للوضعية الاجتماعية والاقتصادية ببلادنا، مؤكدا على ضرورة دعم القطاعات المنتجة، خاصة المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي تضررت كثيرا في هذه الظروف العصيبة بسبب فيروس كورونا المستجد، مبرزا دور صندوق الاستثمار الإستراتيجي والذي بات يحمل اسم « صندوق محمد السادس للاستثمار» في إنعاش الاقتصاد الوطني خاصة في مجال الفلاحة من أجل نصرة التنمية القروية، والتأكيد على الحق في استغلال الأراضي الجماعية وتنفيذ كل البرامج الإستراتيجية والاستثمارات المنتظرة لفائدة المستثمرين وذوي الحقوق، والنهوض بالمجال الاجتماعي، وتحسين ظروف عيش المواطنات والمواطنين، وتكريس الحق في التغطية الاجتماعية.

ولمواجهة الاختلالات المتعلقة بمعايير ومسار التعيينات، في المناصب العليا، دعا الملك إلى مراجعة عميقة للتوجهات الحكومية السائدة، التي تقف في وجه الكفاءات الوطنية..

من هنا، فإن خطاب الملك جاء ليؤكد من جديد، على ضرورة اتخاذ حزمة جديدة من الإجراءات لدعم تنمية المغرب القروي (سكان الجبل والواحات والسهول وسكان أحواز المدن الكبرى) وعموم المواطنين، و دعم الاقتصاد، وسوق العمل ، والتأمين على المرض، وتعميم التعويضات العائلية، وتوسيع الانخراط في نظام التقاعد، في إطار عقد اجتماعي جديد، ينبني على تغيير حقيقي في العقليات، وأداء ناجع للمؤسسات العمومية.

المريزق مصطفى (الطريق الرابع)

المؤامرة: التمثل والاستعمال

محمد شوقي الزين: ليس أن المؤامرة لم توجد (في الماضي) ولا توجد (في الحاضر) ولن توجد (في المستقبل)، لكن تمثّلات المؤامرة واستعمالاتها الشنيعة هي التي تجعلها «الحجّة الضعيفة للضعيف الذي لا حجّة له». سمّاها رودي رايشتات، الخبير في العلاقات الدولية ونظريات المؤامرة، «أفيون الحمقى». منذ الفلاسفة الرواقيين الأوائل وحتى الأواخر مع الإمبراطور ماركوس أورليوس، يكفي أن تتهم الآخر على هشاشتك أو تعاستك أو سوء حظك، كي لا تستحق أن تكون أهلا في مصاف المسؤوليات الرجولية أو الحضارية. المؤامرة «صَبَيَنَة» (infantilisation) أشبه بقصة الغول (croquemitaine) الذي يُستدعى في الظلام لإجبار الصغار على الصمت والنوم.

المؤامرة هي نظرية الكسل والجُبن، المعوّقان الأساسيان لكل تنوير وتغيير كما جاء في رسالة إيمانويل كانط: «ما هي الأنوار؟». لذا شدّدت الأخلاق الرواقية، التي لم تؤثّر فحسب على تشكيل الأخلاق المسيحية، بل أثرت كذلك على تشكيل الأخلاق الإسلامية، شدّدت على المسؤولية الذاتية مهما كانت الظروف والعوائق والعواقب. الأخلاق الرواقية حَريَّة لأن تُبعث من جديد، لأنها أخلاق صارمة لا هوادة فيها ولا مكان فيها للكسل والجُبن وتسويغ الفشل. إنها الأخلاق التي تقول بأن خوفنا يأتي أكثر من الأشياء التي نتمثَّلها منه من هذه الأشياء في ذاتها (نخاف من فكرة الشيء المخيف أكثر من الشيء نفسه). فهي أخلاق واقعية تُقوّم الخيال الذي سقط في المخيال والوهم. فقط اليوم الاستعمالات الفظيعة للمؤامرة أصبحت حالة مقرفة من لدن المفكر البهرج أو السياسي المهرّج.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن